سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٩

الخميس ٢٨ فبراير ١٩٥٢



تصدر كل يوم خميس

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد

إننى حريص يا أصدقائى ، على أن تكونوا جميعاً من أهل الثقافة والمعرفة ؛ لأن الجهل عيب كبير ؛ ولكى تكونوا مثقفين ومن أهل المعرفة ، يجب أن تقرءوا كثيراً ، كثيراً جدا ؛ ومن أجل ذلك أنشأتُ لكم هذه المجلة ؛ لتشوقكم إلى القراءات النافعة ؛ ولعلكم لاحظتم أن مسابقة « سندباد » الماضية ، كانت امتحاناً للمثقفين من قراء سندباد ؛ ومثلها المسابقة التى ترونها فى هذا العدد ؛ فحاولوا يا أصدقاء « سندباد » فى جميع البلاد ، أن تبرهنوا على أنكم مثقفون ومن أهل المعرفة .

سندباد

من أصدقاء سندباد

حماقة القوىّ

يحكى أن أسداً مر ذات يوم على كوخ حطاب فى الغابة ، فرأى ابنة الحطاب ، فأعجبه جمالها وأحبها ؛ فذهب إلى الحطاب وطلبها زوجاً له ، فدهش الحطاب لهذا الطلب الغريب ، وهم بالرفض ، ولكنه تذكر قوة الأسد وشدة بأسه ، فقال : حسن ياسيدى الأسد ، إنى أوافق على زواجها منك بشرطين : أن تخلع أنيابك ، وأن تقطع مخالبك ؛ لأن ابنتى صغيرة وتخاف أنيابك ومخالبك . فوافق الأسد على ذلك ، لشدة شغفه وحبه للفتاة ؛ وما كاد يفقد أنيابه ومخالبه ، حتى صار ضعيفاً غير مخيف ؛ فقتله الحطاب ، وتخلص من خرفه وعدوانه .

وهكذا ينال كل مخلوق جزاءه على قدر عقله أو حماقته .

سنان رءوف السعيد
مدرسة نجيب باشا النموذجية : بغداد

سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر عن دار المعارف بمصر
٥ شارع مسبيرو بالقاهرة
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً
تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

فى هذا العدد

مسابقة كبيرة

قيمة جوائزها ٥٠ جنيهاً

انظر القسيمة المرفقة



● نعمة الله أحمد أبو هرجة ، مدرسة شبرا الابتدائية الجديدة

— « قرأت سؤال الأخت مايسة محمود محمد إليك عن كلمة « بسبس » فى العدد ٥ وقد سألت والدى عنه ، فأجابنى ، فأردت أن أكتب إليك جوابه ، وهو :

« كلمة بس بس ، هى تكرار لكلمة بس ، وهى اسم إله الطرب والسرور عند المصريين القدماء ؛ وقد كانت القطة تمثل إله السرور عند بعض هؤلاء القدماء ؛ ثم إننا لا نقول للقطة « بس بس » إلا إذا أردنا أن نعطيها شيئاً يطربها ويسرها ؛ فن المعقول أن نقول حين نناديها لنسرها : « بس بس » ؛ فهذا هو سبب ندائنا للقطة بكلمة بسبس ! » .

— شكراً لك ولأبيك يا نعمة الله !

● يعقوب يوسف ، الكويت

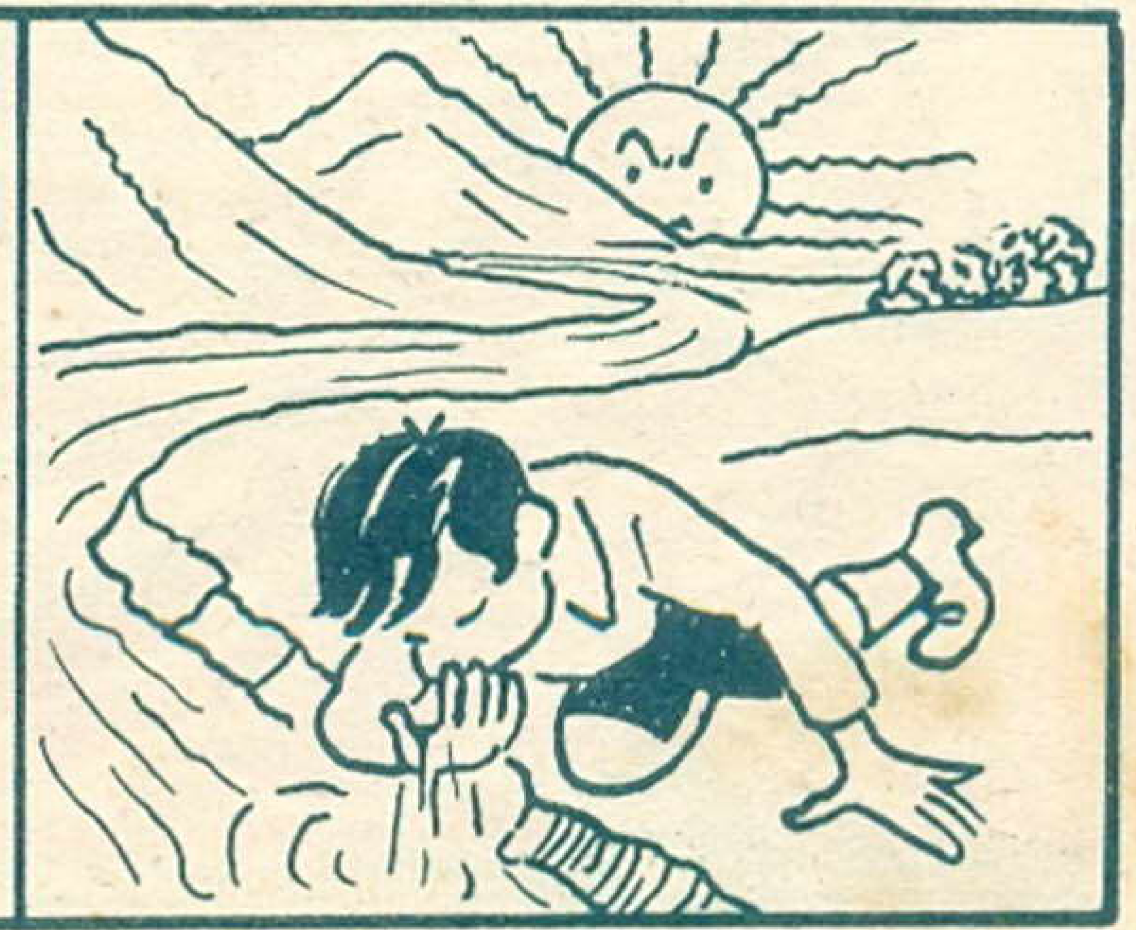
— « يا عمتى مشيرة ، أرجو قبل أن تذهبى بطائرتك إلى القمر ، أن تخبرينى من الذى يتكلم فى بطن الراديو ؟ . . . »

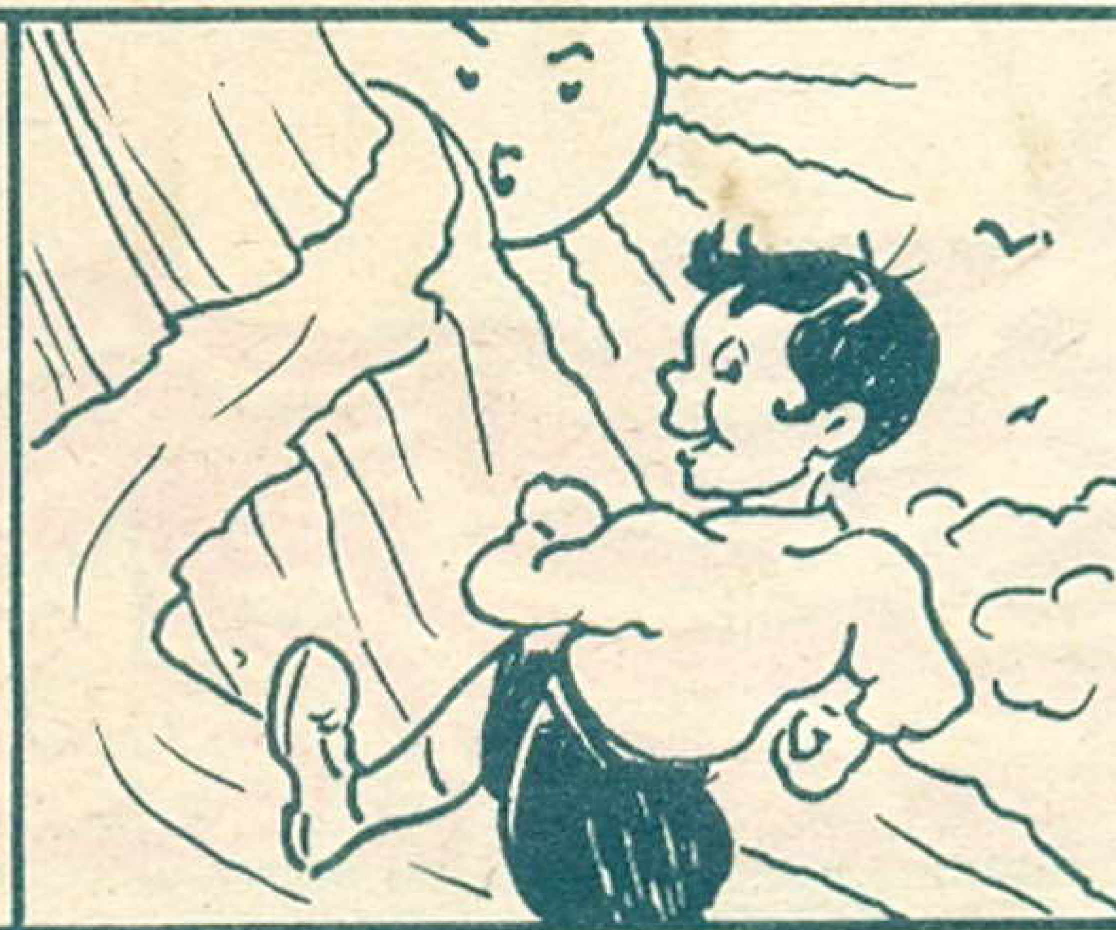
— من قال لك يا بنى إننى ذاهبة إلى القمر فى طائرة ؟ إننى لا أجد فى نفسى شوقاً إلى هذه الرحلة البعيدة ؛ فإن كان القمر فى شوق إلى أن يرانى فليهبط هو إلى . . . ؛ أما الذى يتكلم فى بطن الراديو ، فإنى لم أعرفه بعد ، لأنه يهرب حين نفتح بطن الراديو !

● صفاء شفيق يونان ، مدرسة روض الفرج الابتدائية

— « نحن ثلاثة إخوة ، يشترى لنا والدنا عدداً واحداً من مجلة سندباد ، فنتعارك على قراءته ؛ فماذا نفعل ليمتنع العراك ؟ »

— هذا سؤال عويص يا ابنتى ، لعل أباكم يعرف جوابه أكثر مما تعرف عمتكم مشيرة !







من قصص الشعوب



الحصان العجيب (أسطورة سلافية)

صادف الفارس العظيم « ماركو » ذات يوم حصاناً صغيراً ، ضعيفاً ، أبرص ، يسومه صاحبه العذاب ؛ فأشفق عليه ، واشتراه ، وظل يعالجه زمناً ، حتى قوى ، وشفى من البرص ؛ ولكن جلده ظل خشناً مرقطاً ، ولذلك سماه : « شارتز » ، يعنى : الأرقط ؛ ولكنه كان يناديه للتدليل : « شارو ! »

وقد أحب شارتز سيده حباً جماً ، وحفظ جميله ؛ وكان يؤدّى له أعظم الخدمات ، ويحرسه إذا نام ، فإذا رآه مُشرفاً على خطر ، دق الأرض بحافره حتى يستيقظ ؛ وقد سبح به مرة فاجتاز نهر « الدانوب » .

وذات يوم ، كان ماركو ، وصديقه العزيز « ميلوش » راكبين فوق الجبل ، فترَجى ماركو صديقه ميلوش أن يغنى له أغنية ؛ فقال ميلوش معتذراً : إننى لا أستطيع ياصديقى ؛ فإن جنية الجبل لا تحب الغناء ، وقد سمعتنى ذات مرة أغنى ، فغضبت ، وثارت ، وهددتنى بالموت إن عدت إلى الغناء !

قال ماركو فى غضب : أتخشى جنِّية الجبل ومعنا شارتز ؟ غنِّ ولا تخش شيئاً . . .

وبدأ ميلوش يغنى بصوت عذب ، كأنه خرير الماء فى يوم قائظ ؛ وعلى حين بغتة ، سقط سهمان من بين الشجر ، فانغرزا فى رقبة ميلوش وصدره ، فسقط على الأرض يئن . . .

فنزل ماركو مسرعاً عن ظهر حصانه « شارتز » ، لا ليعالج صديقه الجريح ؛ بل ليهمس فى أذن الحصان : أيرضيك ما فعلت الجنية يا شارو ؟ إنك إن ساعدتنى على اللحاق بها ، فسأضع لك حدوة من الفضة ، وأزين لك معرفتك بخيوط الذهب ؛ إما إن تركتها تُفلت ، فسيكون جزائى وجزاؤك مثل ما أصاب صديقنا ميلوش المسكين !

ثم قفز ماركو على ظهر حصانه ، وبدأ شارتز يعدو به عَدواً يسابق الريح ، حتى بلغ الجنية أو كاد ، فلما رأت أنه سيدركها ، طارت فى الهواء ، ولكن ماركو سدد إليها سهمه ، فأسقطها على الأرض !

صاحت الجنية مرعوبة : ارحمنى أيها الفارس الذى لا يُسبق !



فقال لها : إذا أنقذت ميلوش عفوتُ عنك ! . . . فنهضت وقطعت من البرية بعض أعشاب ، ردّت بها إلى ميلوش عافيته . . .

ومرة أخرى ، كان ماركو ماشياً فى بعض السهول ، فأبصر فتاة حزينة ، فدنا منها يسألها عن سبب حزنها .

فقالت له : إن مجرماً كبيراً قد عسكر بالقرب منا ، وفرض على كل عروسين أن يدفعا إليه ضريبة كبيرة ، وإلا منعهما من الزواج ؛ ولما كنت لا أملك ولا يملك خطيبى ، الضريبة المطلوبة ؛ فإن ذلك المجرم لن يسمح بزواجنا ؛ ومن أجل ذلك حُزنى !

قال ماركو : لا تبتئسى يا فتاة !

ثم أسرع بحصانه العجيب ، حتى بلغ معسكر ذلك المجرم ، فلما رآه الرجل يقترب منه ، ظنه خطيباً قد جاء يدفع ضريبة الزواج ، ولكن ماركو لم يكد يبلغه ، حتى أغمد سيفه فى صدره قائلا : هذه ضريبة الزواج لكل فتيات الحىّ ؛ فخذها واذهب إلى جهنم !

فلم يكد أتباعه يرون هذا المنظر ، حتى ولوا هاربين من الذعر !

وهكذا كانت حياة ماركو ، وحصانه العجيب ؛ فلما حان موعد موت ماركو ، وكان على ظهر الجبل ، قال لحصانه : إننى ذاهب يا شارو ، وأخاف أن تقع بعدى فى يد من يؤذيك ويهينك !

فدمعت عينا الحصان ، وأدلى رأسه بين رجليه حزناً ؛ فذبحه ماركو بيد رحيمة ، ثم تمدّد بجانبه ومات !

وجاء قس رحيم ، فدفنهما فى مكان مجهول من الجبل !

ويعتقد السلافيون ، أن ماركو وحصانه سيعودان إلى الحياة يوماً ، حين تقع بلادهم فى خطر يقتضى معونة أبنائه !



هناك . فى الخليج الواسع المتفرع من البحر المحيط ، كان يشاهد أهل القرى القريبة من الشاطئ ، طائفة من الجزر الصغيرة ، فيها أشجار وأزهار وأعشاب بَرِّيَّة ، يسر منظرُها النفس ؛ ولم يكن أحد من أهل تلك القرى يعرف من أين جاءتْ هذه الجزر ؛ فإنها جزُر متحركة ، تدفعها الرياحُ فتنتقل من مكان إلى مكان ؛ فهى حيناً بالقرب من الشاطئ ، وحيناً على بعد ، وأحياناً سابحة على ظهر الماء كأنها سفينة ؛ وكم من مرة استيقظ القرويون فى الصباح ، فلم يجدوا الجزيرة التى كانت بالقرب من شاطئهم فى المساء ؛ قد دفعتْها الرياح بالليل فلم يعرفوا أين ذهبتْ ! . . .

* * *

فى قرية من تلك القرى ، على الشاطئ الأيمن من ذلك الخليج ، كان « رُوبى » وأخته « ليلى » يقيمان مع أبيهما وأمهما ، فى دار جميلة ، قد بُنيت على ربوة عالية ، ودارت حولها حديقة ذاتُ أزهار وثمار .

وفى يوم من الأيام ، نزل روبى وأخته إلى الحديقة ، ليجمعا بعض البرتقال ؛ فحمل روبى السلّم الخشبى إلى شجرة البرتقال ، ووقفت أخته تُسند له السلّم ريثما يملأ سلته . . .

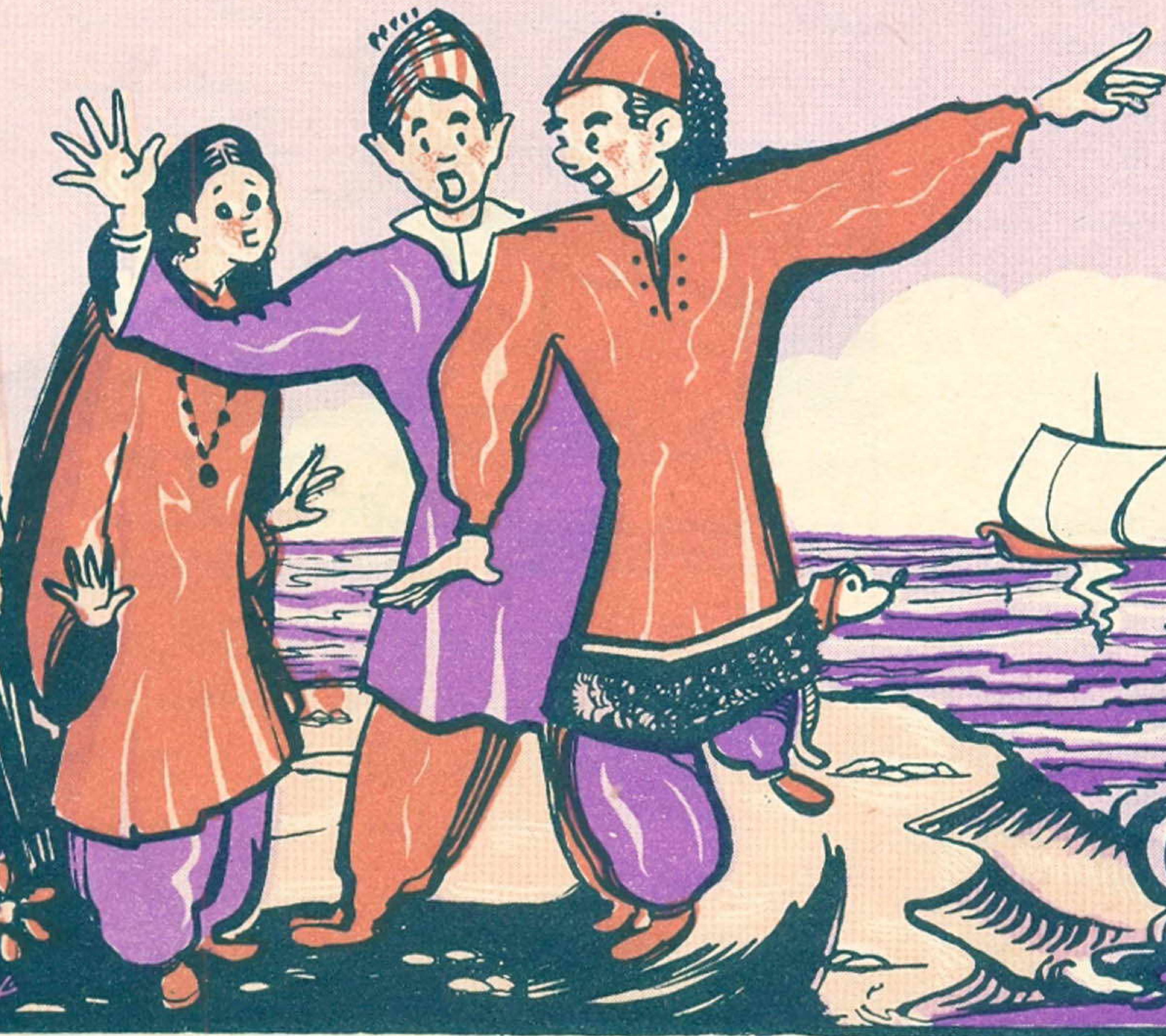
ولكن روبى لم ينزل بعد أن ملأ سلته ؛ فقد أعجبه منظر الخليج البعيد ، والجزر الكثيرة المنتشرة على سطحه ؛ فظلّ فوق الشجرة يسرِّح النظر فى ذلك المنظر الجميل .

وكانت ليلى قد تعبت من إسناد السلّم ؛ فهتفت بأخيها : ألا تنزل يا روبى ؟

قال وهو يهبط ببطء : ياله من منظر بديع يا ليلى ! ليتك تصحبيننى فى رحلة إلى جزيرة من تلك الجزر العائمة ، فنقضى هنالك وقتاً سعيداً ، ثم نعود !

قالت ليلى : كم تمنيتُ ياأخى لوكان لى جناحان أطير بهما إلى هنالك ؛ فأتخذ لى عشاً مثل عشاش





الطير ، فى رأس شجرة من شجرات الجزيرة العائمة ؛ أعيش به هنالك فى نعيم وسعادة !

وحضر فى أثناء الحديث ، صديقهما « رمزى » ، يتبعه كلبه « هاو » ؛ فلم يكد يعرف موضوع حديثهما ، حتى قال فى حماسة : يسرّنى أن أصحبكما اليوم أنا وكلبى هاو ، فى هذه الرحلة ؛ وقد رأيت أمس جزيرة قريبة من هذا الشاطئ ، نستطيع أن نبلغها بلا عناء ؛ وإن بى شوقاً إلى أن أصيد بعض السمك من ماء الخليج ؛ فإن كانت ليلى تستطيع أن تقليه ؛ فإن بإمكاننا أن نتناول هنالك طعاماً شهيًّا من صنع أيدينا !...

* * *

اتفق الأولاد الثلاثة على هذه الرحلة ، فحمل روبى سلة البرتقال ، وحمل رمزى بعض خشب الوقود ؛ أما ليلى فحملت سلة فيها دقيق وزيت وبصل ؛ وساروا جميعاً يتبعهم هاو ، وكانت الجزيرة لاتبعد عن الشاطىء أكثر من ذراعين ؛ فمدُّوا لوحاً من الخشب بينها وبين الشاطىء ، وعبروا . . .

قال رمزى وقد وصلوا إلى أرض الجزيرة : ما أجمل أن نقيم هنا ! ولكن هذا المكان لا سمك فيه ؛ فلو أن الجزيرة تحركت قليلا نحو الجنوب ، حيث يكثر السمك فى وسط الخليج ، لاستطعنا أن نصطاد صيداً مُشبعاً !

قال روبى : فهيَّا نحرّكها !

أخذا الولدان اللوح الخشبى ، فأسنداه إلى الشاطىء . وراحا يدفعانه بقوة ؛ ليُبعدا الجزيرة عن الشاطىء ؛ فلم تلبث الجزيرة أن تحركت ببطء نحو وسط الخليج ؛ ففرح الولدان . وأفلتا اللوح الخشبى ، وتركا الجزيرة تتحرك حركتها الآليَّة . . .

وأدلى رمزى الصِّنّارَ فى الماء ؛ فاصطاد سمكة كبيرة . حملها روبى إلى أخته لتقليها ؛ فنظَّفتها ، ثم شرَّحتها ، ثم غمست الشرائح فى ماء البصل ، وقلَّبتها فى الدقيق ، ثم ألقتها فى الزيت الغالى على النار ، ففاحت رائحة مشهيَّة يسيل لها اللُّعاب . . .

حتى الكلب هاو قد سال لعابه — فيما يبدو — حين شمَّ رائحة السمك المقلىّ ، فقد كان يمسح فمه بفروته لحظة بعد لحظة !

وأقبل الأصدقاء الثلاثة على الأكل بنهم ولذة ، حتى أتوا على السمكة كلها ، فلم يتركوا للكلب غير عظام الرأس !

ولكنهم لم ينتهوا من طعامهم حتى كانت الجزيرة قد ابتعدتْ بهم عن الشاطئ بعداً كبيراً ؛ وكان الليل قد أقبل ، وبدأ البرد يلسع وجوههم وأطراف آذانهم . . .

قالت ليلى فى حيرة : ماذا نفعل الآن ؟

أجابها أخوها ساخراً : اتـَّخذى لك عُشًّا مثل عِشاش الطير فى رأس شجرة ، واقضى الليل فى نعيم وسعادة !

قال رمزى : ليس هذا وقت المزاح يا روبى . ففكر معى فى الطريقة التى نستطيع بها أن نعود !

قال روبى : وماذا نستطيع أن نفعل ، غير أن ننتظر حضور أهلنا لينقذونا !

قال رمزى : ومن أين لأهلنا أن يعرفوا أننا فى هذه الجزيرة الملعونة ؟ . . . ثم إن الجزيرة — فيما يبدو — قد بدأتْ تندفع نحو فم الخليج . فإنى أحسُّ رياحاً شديدة تهبُّ من ناحية المشرق ؛ فإذا لم نُسرع إلى الخلاص ، فستدفع الرياح جزيرتنا إلى حيث لا ندرى !

قالت ليلى وهى تبكى : آه يا أمى ! لماذا لم أكتب لك ورقة أخبرك فيها بالمكان الذى نذهب فيه لتطمئنى ؟

قال أخوها فى غيظ : أكلُّ ما يعنيك الآن هو أن تطمئنَّ أمُّك ، ولا يعنيك فى شىء أن نهلك بين أمواج المحيط ؟

وأخذ الكلب يعوى عُواء شديداً ، كأنما يشاركهم فى هذه المحاورة التى لا تؤدى إلى نتيجة !

وفجأة لاح نورٌ من ناحية الجنوب ؛ فهتفت ليلى فى أمل : إن الجزيرة تتجه نحو الشاطئ الأيسر !

قال رمزى يائساً : بل هى متجهة إلى الغرب ، إلى المحيط العميق الواسع ؛ انظرى . . .

ولكنها لم تنظر إلى حيث أشار ؛ بل كانت تنظر نحو الجنوب . حيث يلوح نورٌ ضئيلٌ ثم يختفى . ونظر روبى إلى حيث كانت تنظر أخته ، ثم صاح : إنه زورق بخارىٌّ يقترب من جزيرتنا . . . .

ونظروا جميعاً إلى الجنوب ، ورفعوا أصواتاً عالية بالاستغاثة ، وشاركهم الكلب بنباح قوىٍّ بعيد الصَّدى ؛ واقترب الزورق من الجزيرة العائمة ؛ فوثب إليه الأطفال وكلبهم ؛ واستمرت الجزيرة مندفعة نحو الغرب ، ليس عليها من آثار الحياة غيرُ السِّلال الفارغة ، وعظام السمك المقلىِّ . . .

أخذ الزورق يشقُّ ماء الخليج عائداً إلى الشمال ؛ وكان فيه أبوَان وأمَّان ، لم يمنعهم الفرح بلقاء أطفالهم ، عن لومهم أشدَّ اللوم على هذه المغامرة الخطيرة ، وتهديدهم بأقسى أنواع العقاب !

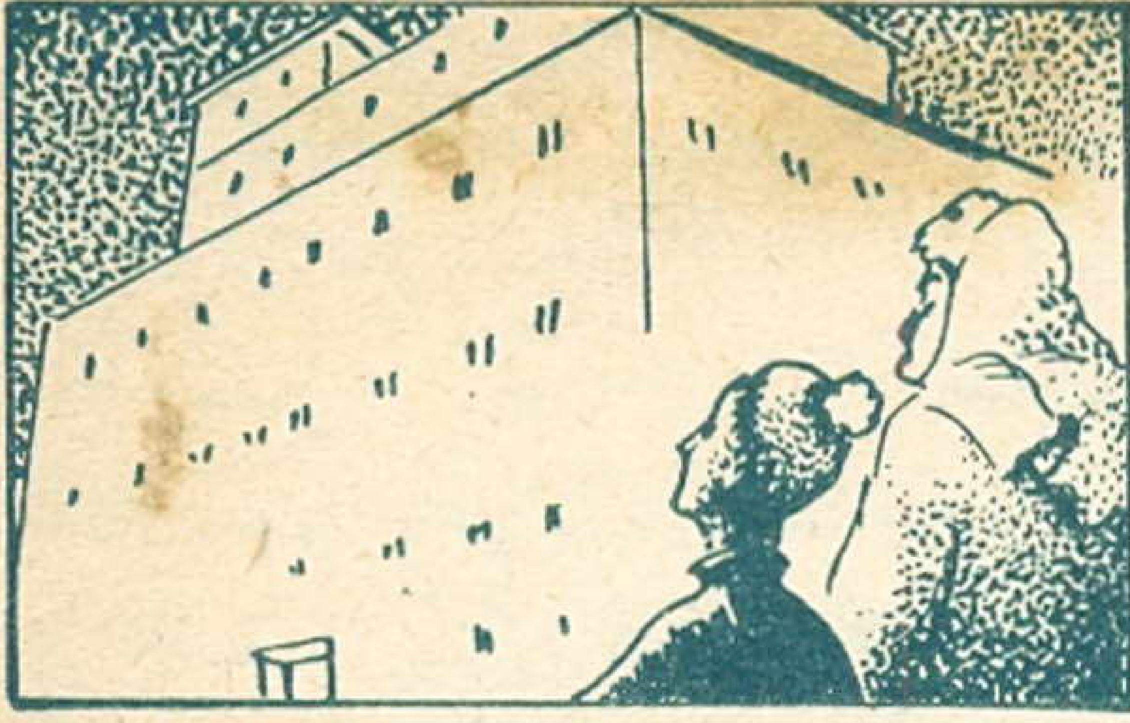
وكان الأطفال الثلاثة قابعين فى قاع الزورق ، يستمعون إلى ما يوجَّه إليهم من اللوم والتعنيف صامتين ، حياء مما سبَّبوا لأهليهم من القلق والانزعاج !

صفوان واللصوص في مخبأ

١ — ذاعت شهرة صفوان الجرىء فى المدينة ، وعرف الناس شجاعته واحتياله ؛ فكانوا يقصدون إليه ليساعدهم فى البحث عن مسروقاتهم ، والقبض على الذين سرقوها ؛ وزاد إقبال الناس عليه ؛ فاتخذ له مكتباً فى أشهر الأحياء ، وسماه « مكتب الأبحاث والتحقيقات » !



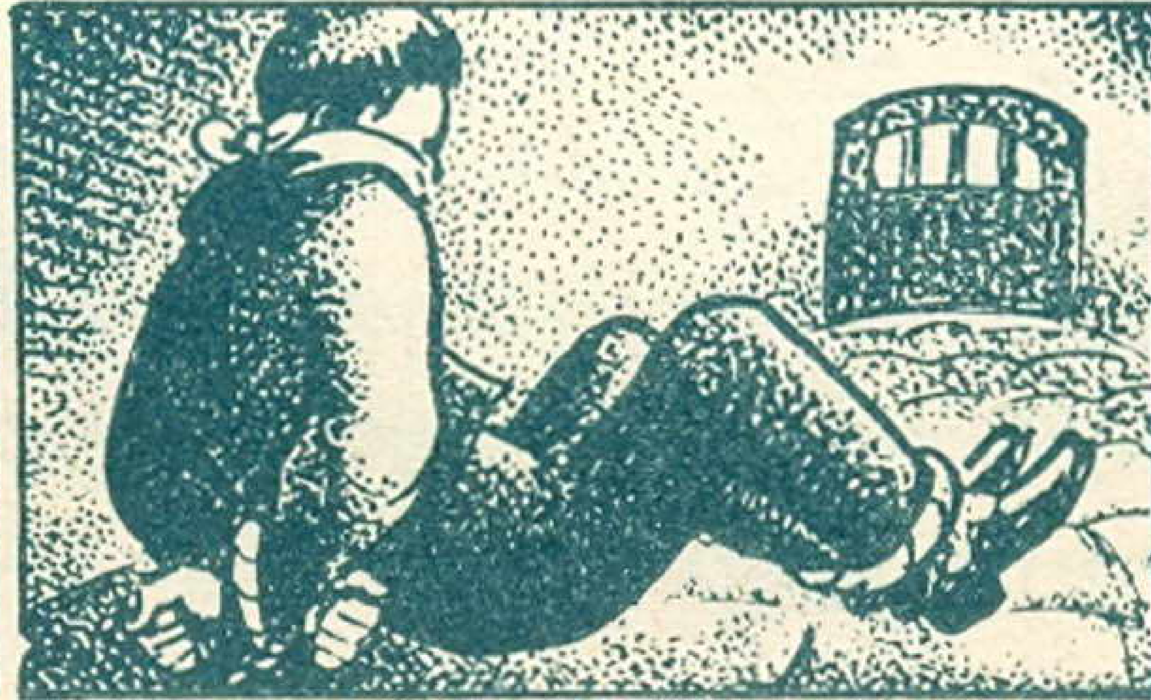
٢ — وجاءته سيدة عجوز ، تطلب معونته فى ضبط اللصوص الذين سطوا على دارها فى الليل ، وسرقوا مالها وجواهرها ؛ فأشفق عليها صفوان الجرىء ، وصحبها إلى الدار التى حدثت فيها السرقة ، ليبدأ تحقيقاته ، ويبحث عن أثر يستدل به على اللصوص !



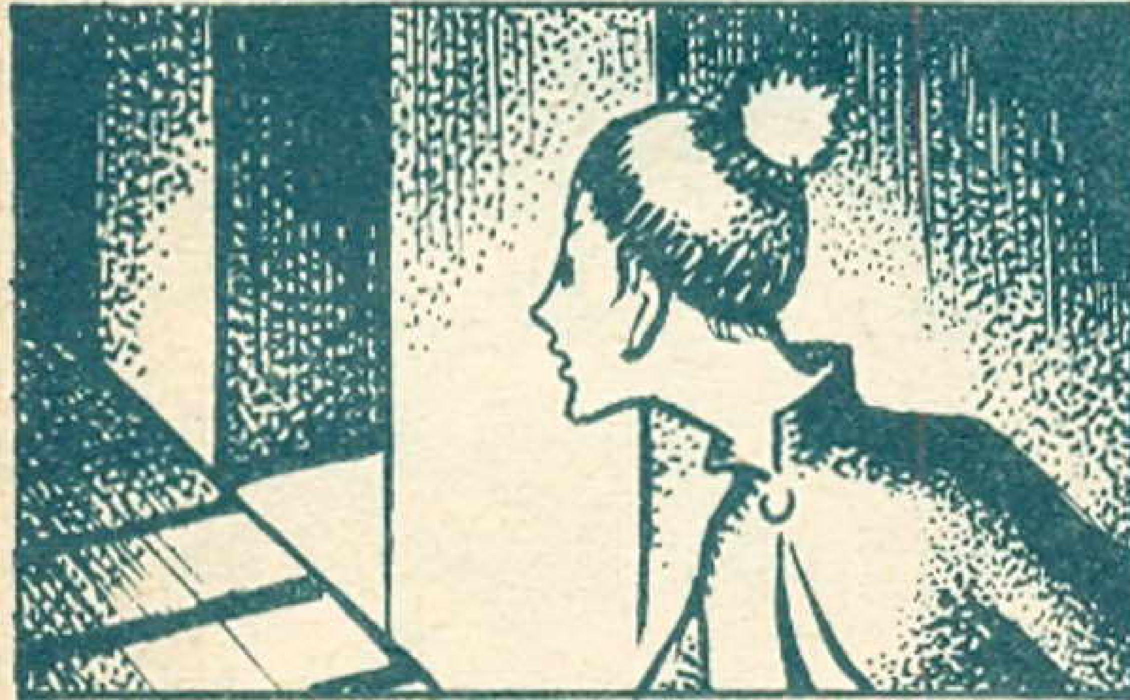
٣ — ووصل إلى دار عتيقة ، عالية الجدران ، كأنها سجن من سجون القدماء ؛ وأشارت إليها السيدة وهى تقول : هذه هى الدار التى سطا عليها اللصوص ! فأخذ صفوان ينظر إلى الدار وهو يقول لنفسه : يا عجباً ! كيف استطاعوا أن يقتحموا مثل هذا البناء الشامخ !



٤ — دخلت السيدة ، ودخل معها صفوان ، ثم انقفل الباب ، ولكنه لم يكد يخطو خطوتين فى داخل الدار ، حتى وثب إليه رجلان ، فأوثقا يديه بحبل ، وكمما فمه بمنديل ، ثم حملاه إلى سرداب مظلم ، فألقياه فيه ، وقالا له : ستبقى هنا حتى تموت ، ونستريح منك !



٥ — صبر صفوان حتى بَعُدَ صوت الرجلين ، ثم أخذ يحك الحبل فى بلاط السرداب حتى انقطع ؛ ثم أخرج من جيبه مبرداً صغيراً ، وأخذ يبرد به قُفل الباب بهدوء حتى انفتح ، فخرج من الحجرة بخفة ، متسللا على أطراف أصابعه ، حتى وصل إلى بهو الدار .



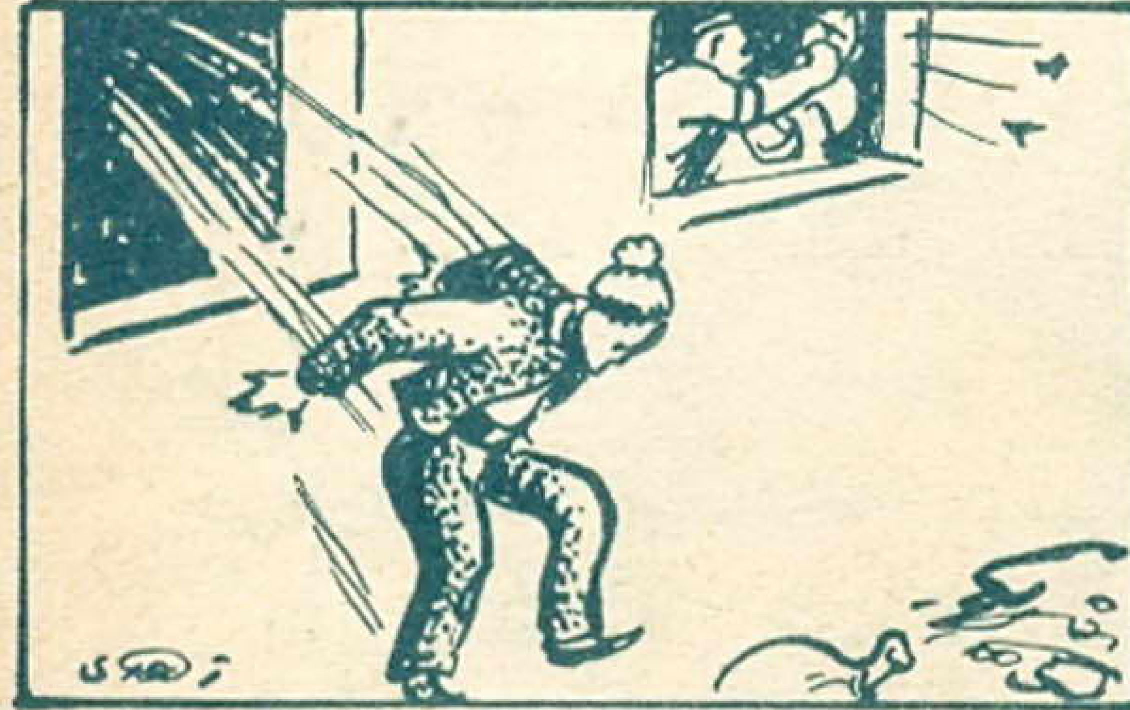
٦ — أخذ صفوان يتفقد غرفات الدار غرفة غرفة ، حتى عرف مداخلها ومخارجها ؛ وكانت كلها خالية ، ليس فيها أحد ؛ فعرف أن اللصوص قد خرجوا يحاولون سرقة من سرقاتهم ، مطمئنين إلى أنه محبوس ، فلن يضبطهم أحد ؛ فضحك وقال فى سره : فليطمئنوا !



٧ — لم يحاول صفوان الجرىء أن يخرج من الدار ، بل وقف وراء نافذة من النوافذ يرقب الطريق ، حتى أبصر اللصوص عائدين يحملون مسروقاتهم ؛ فأسرع إلى السرداب ، وتكوَّم فى ركن منه ، كأنه لم يفارق مكانه ؛ وجاء اللصوص فرأوه ، ثم عادوا مطمئنين !



٨ — ونهض صفوان من فوره فتسلل وراءهم ، فرآهم قد وضعوا مسروقاتهم فى إحدى الغرف ، ثم جلسوا يأكلون ؛ فتركهم مشغولين بالأكل ، وتسحَّب إلى غرفة المسروقات ، فحملها بخفة ، وربطها فى صرة ، ثم ألقاها من النافذة فى خربة مهجورة خلف الدار !



٩ — فرغ اللصوص من طعامهم ، فقاموا إلى المسروقات ليقتسموها ؛ فلم يجدوها ؛ فدهشوا ، واضطرب أمرهم ، وظن كل واحد منهم أن زملاءه أخفوها عنه طمعاً فيها ، فأخذوا يتعاركون ، وانتهز صفوان الفرصة ؛ فوثب إلى الخربة ، وحمل المسروقات فى صرتها ومضى !



يحتفل أعضاء « ندوة سندباد » فى بغداد ، بعيد ميلاد زميلهم حماد ، غداً ، الجمعة ٢٩ فبراير ؛ فإن من عادة أعضاء تلك الندوة ، أن يحتفلوا بعيد ميلاد كلّ عضو منهم فى ميعاده ؛ فلكلٍّ منهم احتفال سنوى ، يشهده جميع الأعضاء ؛ ولكنهم لا يحتفلون بعيد ميلاد حمّاد ، إلا مرة واحدة فى كل أربع سنوات ؛ لأن يوم ٢٩ فبراير لا يأتى إلا مرة واحدة كل أربع سنوات ، ففى العام الماضى ، مثلا ، كان شهر فبراير ٢٨ يوماً ، وكذلك كان فى العام الذى قبله ، وفى العام الذى قبلهما ؛ ولم يسمع أحد عن يوم ٢٩ فبراير منذ سنة ١٩٤٨ ، أى منذ أربع سنوات ؛ وسيمضى هذا العام ، وثلاثة أعوام بعده ، فلا نسمع عن يوم ٢٩ فبراير ، إلا سنة ١٩٥٦ ، أى بعد أربع سنوات أخرى ؛ فلماذا ؟ . . .

إن صديقكم حمّاد ، المولود فى يوم ٢٩ فبراير سنة ١٩٤٠ يريد أن يعرف جواب هذا السؤال ، ليعرف لماذا يحتفل أصدقاؤه بأعياد ميلادهم مرة فى كل عام ، ولا يحتفلون بعيد مولده إلا مرة واحدة فى كل أربعة أعوام !

لقد سأل معلّم الجغرافيا عن ذلك ؛ فقال له : « لأنك مولود فى سنة كبيسة ، ولو كنت مولوداً فى سنة بسيطة ، لكان عيد ميلادك فى يوم أول مارس من كل عام ! »

أتعرفون يا أصدقائى ، ما معنى السنة الكبسية ، والسنة البسيطة ؟

إن السنة الكبيسة ، عدد أيامها ٣٦٦ يوم ؛ أما البسيطة ، فعدد أيامها ٣٦٥ يوم بلا زيادةٍ . . .

ولكن هذا شىء يحيّر ؛ فلماذا كانت هذه السنة كبيسة ، وقبلها ثلاث سنوات بسيطة ، وبعدها ثلاث سنوات بسيطة كذلك ؛ ولماذا لا تأتى السنوات الكبيسة إلا مرة فى كل أربع سنوات ؟

اسمعوا أقصّ عليكم :

إن الكرة الأرضية التى نعيش عليها ، تدور حول الشمس ، مرة واحدة فى كل عام ، فكلٌّ دورة سنةٌ كاملة ؛ قد راقب الفلكيّون الأرض وهى تدور حول الشمس ؛ فوجدوها تتمّ الدورة ، بحيث تنتهى عند النقطة التى ابتدأتْ منها ، فى ٣٦٥ يوم و ¼ يوم ؛ ومعنى ذلك أن السنة على الحقيقة ، ليست ٣٦٥ يوم ، ولا ٣٦٦ يوم ؛ ولكنها ٣٦٥ يوم و ¼ يوم ؛ وقد أراد هؤلاء الفلكيون ، أن يكون حسابهم مضبوطاً على قدر الإمكان ، ولكنهم وجدوا من الصعب حساب ¼ اليوم هذا ؛ فاتفقوا على أن يحسبوا السنة على أساس أنها ٣٦٥ يوم بلا زيادة ، ويضيفوا هذه الأرباع الزائدة ، بعضها إلى بعض ، حتى يجتمع منها يوم كامل ، فيضيفوه إلى السنة الرابعة من كل أربع سنوات ؛ وعلى هذا الأساس ، تمضى ثلاث سنوات كلٌّ منها ٣٦٥ يوم ، ثم تأتى سنة عدد أيامها ٣٦٦ يوم ؛ ولكى يفرقوا بين هذه السنة الكبيرة ، وتلك السنوات الناقصة ، سموا السنة الكبيرة : سنة كبيسة ، وهى التى عدد أيامها ٣٦٦ يوم ؛ وسمّوا السنوات الأخرى : سنوات بسيطة ، وهى التى عدد أيام كل منها ٣٦٥ يوم . . .

ولكيلا لا تتحيروا يا أصدقائى فى معرفة السنة الكبيسة من السنوات البسيطة ، عليكم أن تقسموا رقم السنة على ٤ فإذا قبلت القسمة بلا باق ، فهى سنة كبيسة ، ويكون شهر فبراير منها ٢٩ يوماً ؛ أما إذا لم تقبل القسمة على ٤ بلا باق ، فهى سنة بسيطة ، عدد أيامها ٣٦٥ يوم ، ولا يزيد فيها شهر فبراير على ٢٨ يوماً . . .

والآن ، فما على صديقنا حمّاد ، إلا أن يؤخرٍ تاريخ ميلاده فيجعله يوم أول مارس ، أو يقدمه فيجعله يوم ٢٨ فبراير ؛ ليمكن الاحتفال به فى كل عام ؛ أما إذا أصرَّ على أن يكون تاريخ ميلاده هو ٢٩ فبراير ، فإن عليه أن يقنع بالاحتفال به مرة واحدة فى كل أربع سنوات . . .

وإلى اللقاء ، إن شاء الله ، فى ٢٩ فبراير سنة ١٩٥٦ .



يُضرب المثلُ بالذئب فى شدة الحذَرِ والاحتراس من العدُوّ ؛ ويقال إنه إذا نام أغمض إحدى عينيه ، وظلّت عينه الأخرى مفتوحة من شدة حذَره !



سرق ثعبانٌ بيضة من عُشّ عصفورة فأكلها ؛ فجاءت العصفورة ووقفت على غصن قريب من رأسه ؛ فلما فتح فمه ليخطفها ، رمت فى فمه شوكة صُلبة ، فوقفت فى حلقه فمات !

كان ياما كان

جزيرة اللؤلؤ

تلخيص ما سبق :

« كان الإخوة الثلاثة : منصور ، ومسرور ، ومشهور ، يعيشون مع أمهم العجوز – بعد موت أبيهم – فى مغارة بالجبل . وكان أبوهم تاجراً كبيراً من تجار اللآلىء ؛ وكان له عادة ، أن يقصد إلى شاطىء البحر ، كل سنة فى ليلة منتصف الصيف ، فيركب قربة منفوخة ، ويرمى نفسه فى الماء ، فتحمله الموجة إلى جزيرة اللؤلؤ ، فيجمع منها ماشاء ، ثم يعود فى اليوم التالى على ظهر قربته كما ذهب ؛ فلما مات ، أراد ولده منصور أن يفعل مثله ؛ فذهب ولكنه لم يعد ؛ وفى العام التالى ، ذهب مسرور ولم يعد كذلك ؛ وذهب مشهور فى العام الثالث وانقطع خبره مثلهما . وكان عطية صبياً فى خدمتهم ، فأراد أن يذهب كما ذهبوا ؛ وركب القربة فى الليلة الموعودة ، إلى جزيرة اللؤلؤ ، فبلغها سالماً ؛ وهناك التقى بمشهور ، وكان كسيحاً لا يستطيع الحركة ؛ ثم التقى بمسرور ، وكان أصم لا يسمع ؛ ثم التقى بمنصور ؛ فلم يكد يراه ، حتى هتف مسروراً : عم منصور ... »

— ٩ —

فوقف الرجل وقال مضطرباً : مَنْ ؟ مَن يُناديني ؟ قال عطية : ألا تعرفنى يا عمى ؟ فظهرت الحيرة فى وجه الرجل وقال : هذا صوت أعرفه ! ثم خطا خطوة ومدّ يده يتحسس وجه الغلام وهو يقول : كأنك عطية ! ولكن أين عطية منى ، فى هذه الجزيرة النائية ؟ فدهش عطية لحركته ، واستعجب لقوله ، وقال : أنا عطية ؛ فماذا بك يا عمى ؟ فطأطأ الرجل حزيناً ، وقال بانكسار : معذرة يا بنى ؛ إننى لم أعرفك ، لأنى لا أراك ؛ فقد عَميت من شدة لطمات الأمواج ، فى تلك الليلة المشئومة ؛ وخرجتُ إلى هذه الجزيرة أعمى ، لا أرى ولا أبصر ! قال عطية يواسيه : كفاك الله السوء يا عمى ، وإنى لأرجو أن يرتدّ إليك بصرك إن شاء الله ! قال الرجل فى حزن : دَعْ عنك هذا الحديث يا بُنى ، وَخبرنى كيف تركت أخوىّ وأمى ؟ فضحك عطية وقال : أخويك ؟ إنهما معك هنا ، فى هذه الجزيرة !

فتح الرجل فمه مستعجباً ، وقال : هنا ؟ فى هذه الجزيرة ؟ ماذا تقول ياعطية ؟ قال : نعم ياعمى ، وسيجتمع الشملُ بعد افتراق !

ثم أخذ بيده ، وسارا يتحدثان . ويحكى كلٌّ منهما لصاحبه ، حتى وصلا إلى مكان مسرور ؛ فلما التقى الأخوان ، تعانقا فى فرح وتأثُّر !

ثم مشوا جميعاً إلى حيث كان مشهور ينتظر . وكان منظراً مؤثراً حين اجتمع الإخوة الثلاثة ، وأخذوا يتبادلون عبارات الشوق والمحبة ، ويشكرون الله على نعمة اللقاء .

* * *

كان النهار قد انتصف ، قبل أن يفكر عطية وأصحابه فى طريق العودة . وكانت الموجة قد ارتدّت آيبة ، فلم يكن لهم سبيل إلى الرجوع ، إلا بعد عام كامل ؛ فأسفوا أسفاً شديداً



لفوات هذه الفرصة ، وتصوّروا أمهم العجوز ، تنتظر أن يعود إليها عطية ، فلا يعود ، فتعتقد أنه قد ذهب كما ذهب أبناؤها الثلاثة . فيغلبها اليأس ، ويقتلها الحزن والهم . قال عطية : أرجو أن يحفظها الله حتى نعود إليها سالمين غانمين ، فلا تشغلوا أنفسكم بالتفكير فى أمرها ، وتعالوا نهيئ أنفسنا للإقامة فى هذه الجزيرة عاماً آخر ، حتى يحين الميعاد .

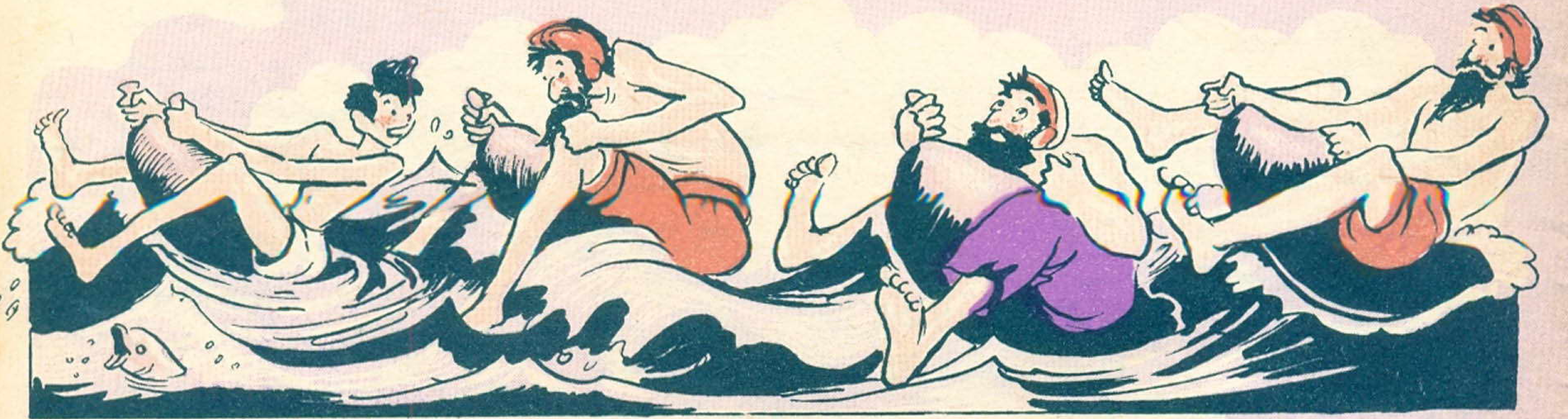
ثم قام من ساعته ، وصحبه مسرور ، وتركا الأعمى والمقعد يتسلّيان بالحديث ، وراحا يضربان فى أرض الجزيرة ، فاصطادا صيداً سميناً ، وهيّآ طعاماً شهياً ؛ فلما أكلوا واستراحوا ، صنعوا لهم كوخاً من فروع الشجر ، وجمعوا فيه كل ما يحتاجون إليه ؛ ثم أخذوا يستعدون للرحلة الأخيرة ؛ فاصطادوا ثلاثة ثيران ، فأكلوا لحومها ، وصنعوا من جلودها قِرباً ، واتخذوا لها أربطة من سيور الجلد ، وجعلوا لكل واحد جراباً ، وأخذوا يجمعون من لآلئ الجزيرة مايحبّون ، وينتقون من جواهرها مايشتهون . حتى ملأ كلٌّ منهم جرابه بأجمل أنواع اللآلئ ، وأغلى ألوان الجواهر .

وانتهى الصيف ، وانتهى بعده الخريف ، وجاء الشتاء ؛ وجاء بعده الربيع ؛ ثم ابتدأ الصيف من جديد ، وحان موعد الرحلة ؛ وكان الإخوان الأربعة قد أعدّوا عُدّتهم ؛ فلما جاء اليوم الموعود ، كانت القرب الأربعة مطروحة على الشاطئ ، وعلى كلِّ قربة منها رجل منهم ، قد ربط أذنيه بمنديل ، وغطّى عينيه بمنديل ، وشدّ نفسه إلى قربته شدّاً مُحكماً ، وعلّق فى وسطه جرابه المملوء .

وجاءت الموجة ، فغمرت الساحل غمرة ، ثم ارتدّت . فحملت معها الرجال الأربعة ، وقدانبطحوا على عوّاماتهم مستسلمين .

وارتفعت الموجة ثم هبطت ، ومالت القرب ثم اعتدلت ؛ وكانت الأمواج تلطمهم لطماً شديداً ، وتصكّهم صكّاً عنيفاً . ولكنهم من شدة فرحهم ، لا يكادون يحسون بشيء ؛ فلما كان العصر ، وثبت الموجة وثبة هائلة ، ثم قذفتهم قذفة بعيدة ، فإذا هم جميعاً على الشاطئ المعهود ، عند الصخرة القائمة ، كأنما لم يفارقوها إلا منذ الليلة الماضية . . .

[الخاتمة فى العدد القادم]



من أمثال العرب

« إنما أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَض ! »

كان فى غابة ثلاثة ثيران : ثورأبيض، وثور أسود ، وثور أحمر ؛ وكانوا متحدين متآلفين ، لا يكادون يفترقون .

وكان فى الغابة أسد ، يطمع أن يفترس ثوراً من الثيران الثلاثة ، فلا يقدر ، لاتحادهم وتآلفهم ؛ فجاء إلى الثورين الأسود والأحمر ، فقال لهما : « إننا فى هذه الغابة متعرضون لخطر الصيادين، بسبب الثور الأبيض ؛ لأن بياضه يدل على وجودنا ويكشف عن مكاننا ؛ فلو أذنتمالى فى أكله لاسترحنا وسلمنا من الخطر ! »فأذنا له فى أكله !

فلما مضت أيام ، جاء للثور الأحمر فقال له : « إن لونى على لونك ؛ فدعنى آكل الثور الأسود ؛ لتخلص الغابة لنا بلا شريك ! » فأذن له فى أكله !

فلما صار الثور الأحمر وحيداً، جاءه الأسد فقال له : إن بى شوقاً إلى لحمك الطرى ! » .

فقال الثور : لو لم تأكل صاحبَيّ قبلى لما طمعتَ فى أكلى ؛ ألا إنى أكلت يوم أُكِلَ الثور الأبيض ! » .



كنت فى دمشق ، حين عرض علىَّ صديقى « حماد » ، أن نبدأ رحلة إلى بغداد . . .

ما أشوق « سندباد » إلى بغداد ، زينة البلاد ، ومدينة الأمجاد ، وموطن الأجداد ، من عهد « السندباد » !

– هيا يا صديقى هيا . . .

* * *

عبرنا نهر « بردى » إلى الجنوب ، حيث تنتظر السيارات العامة على حدود بادية الشام ؛ فاتخذنا مقعدين متجاورين ، وانطلقت بنا السيارة فى البادية ، حتى بلغنا محطة « أبو الشامات » ، فاسترحنا قليلا ، ثم استأنفنا رحلتنا فى الصحراء ، متجهين إلى الشرق . . .

البادية على اليمين وعلى الشمال ، رحبة مترامية الأطراف ، لا يبلغ النظر مداها ، ولا تكاد ترى فيها على امتداد الطريق إنساناً ولا حيواناً ، إلا ما يصادفك من قوافل المسافرين ، وبعض مضارب البدو ، تغدو جمالهم وتروح غير بعيدة عن الأخبية ، تبحث عن العشب الذى أنبتته الأمطار فى أماكن متقاربة أو متباعدة من الصحراء . . .

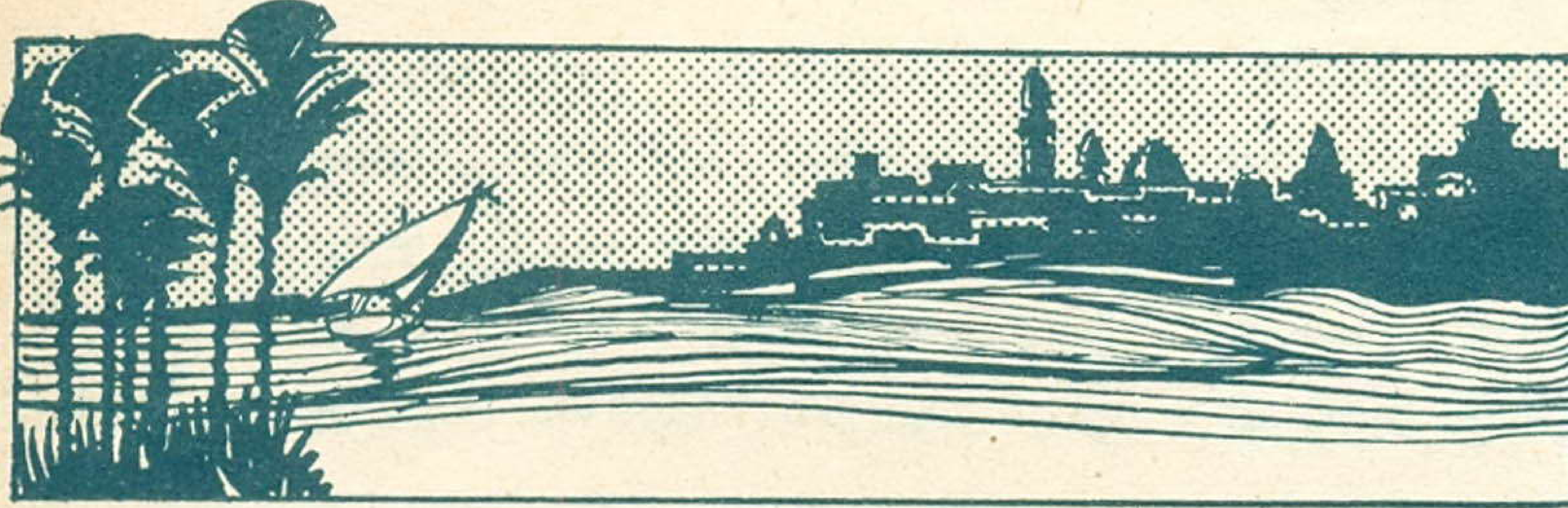
فى بعض مواسم المطر ، تكتسى هذه الصحراء بثوب أخضر بهيج ، من العشب والنبات ؛ ويكثر فيها « الفطر » و « الكمأة » ، وهما نوعان من ثمرات الأرض ، يتخذ منهما الأعراب طعاماً لذيذاً مغذيا ، يشتاقه أهل المدن فلا يكادون يجدونه . . .

هذه هى « بادية الشام » ، وكان يسميها القدماء « بادية السماوة » ؛ إن لها ذكراً مشهوراً فى تاريخ الفتوح العربية . . .

وظلت السيارة ماضية بنا فى طريقها إلى الشرق ، يوماً وليلة ، حتى بلغنا حدود العراق . . .

هذه بلدة « الرطبة » ، أول ما يلقانا من بلاد العراق ، يجب أن نستريح هنا قليلا ، قبل أن نستأنف رحلتنا إلى بغداد . . .

ثم تمضى السيارة فى طريقها إلى المشرق ؛ فتمر بنا على مدينة « الرمادى » فنشاهد على بعد مطار « الحبانية » الشهير ، ثم نجتاز نهر الفرات ، إلى ما بين النهرين : الفرات ، ودِجْلة ؛ عندذاك تبدو على بعد مدينة « بغداد » ، عاصمة الدولة الإسلامية فى أزهى عصورها الغابرة . . .



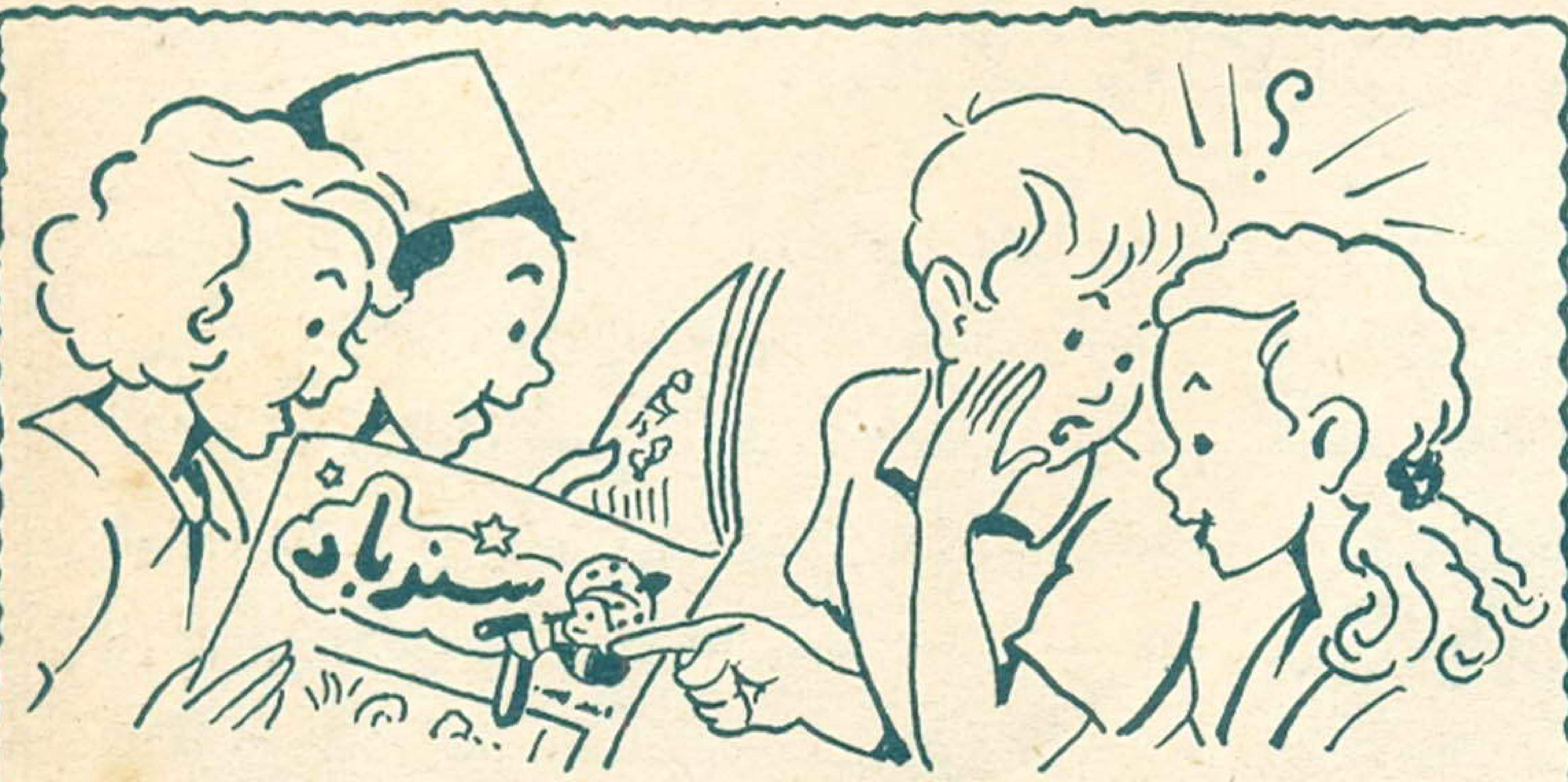
القباب ، والمآذن المذهبة ، وغابات النخيل المتكاثفة : مناظر ثلاثة لا تراها مجتمعة فى مثل هذا الجمال ، إلا وأنت فى طريقك إلى بغداد . . .

نحن الآن فى بغداد يا أصدقائى ، وهذا نهر « دجلة » الخالد .

هذا هو « الكرخ » ، وهذه هى « الرصافة » : حيَّان من أحياء بغداد ، لم يزل اسماهما مذكورين على ألسنة الشعراء منذ أكثر من ألف ومائتى عام ؛ وبينهما ذلك « الجسر » على نهر دجلة . أتذكرون الشاعر الذى كان يقول :

« عيون المها بين الرصافة فالجسر
جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى ! »

ها نحن أولاء نجتاز ذلك الجسر ، إلى شارع الرشيد ، أعظم شوارع بغداد فيغمرنا الأنس والبهجة ؛ ونكاد ننسى ما لقينا من متاعب الطريق الطويل الممتد مئات من الأميال عبر بادية الشام ، حتى وصلنا إلى بغداد ؛ دار السلام ؛ ونحس مدى شوقنا إلى جولة طويلة أو قصيرة فى ربوع المدينة العريقة . . . ولكن صبراً ، صبراً يا رفاقى ؛ إن بنا حاجة إلى أن ننال قسطاً من الراحة ؛ فلنبحث عن فندق قريب نأوى إليه ساعة أو ساعات ، قبل أن نستأنف المسير . . . .



– ليتنا نستطيع قراءة « سندباد » !
– تعالى نقول لوالدنا يعلّمنا اللغة العربية !

مكتبة سندباد



قرأت لكم فى هذا الأسبوع ، قصة « معمل الذهب » ، وأرجو أن تكونوا قد قرأتموها مثلى ؛ فإنها قصة لذيذة ، مفيدة ، مسلّية ؛ بدأتُ قراءتها فى السهرة ، بعدالعشاء ؛ فلم أتركها إلا وقد فرغتُ منها بعد وقت من الليل، دون أن أحسّ بمرور الزمن !

إنها قصة العالم العظيم « توت » الذى كان يعيش فى مصر منذ آلاف السنين .

وكان يسكن وحده فى بيت منفرد ، فى قرية « أمون » ليس معه بنت ولا ولد، ولا زوجة ولا خادم ؛ وقد أنشأ بجوار البيت معملا يشتغل فيه ؛ فراجت فى القرية إشاعة : أنه يصنع الذهب فى معمله هذا ؛ فطمع بعض اللصوص فى سرقته ، وتسلل زعيمهم إلى المعمل فى ظلام الليل ، ودخل ليسرق ذلك الذهب ، ولكنه لم يجد إلا آلات غريبة ، وزجاجات فارغة أو مملوءة ؛ فأراد أن يعرف ماذا فى بعض تلك الزجاجات ، فإذا فى بعضها سائل ، كلّ من يشرب منه يضحك ، وفى بعضها سائل آخر ، كل من يشرب منه يبكى ؛ وفى غيرها سائل ثالث ، كلّ من يشرب منه يغنّى ؛ وما زال الزعيم يذوق ما فى الزجاجات واحدة بعد واحدة ، حتى وجد فى بعضها سائلا لذيذ الطعم ؛ فشرب منه جرعة كبيرة ، فتحوّل حماراً . . .

وجاء الأستاذ « توت » ، فوجد الحمار فى معمله ؛ فعرف الحكاية ؛ وركبه ، وخرج به إلى السوق . . .

ثم باعه إلى فلاح فى القرية ، ونصحه أن يقسو عليه ولا يرحمه ؛ لأنه حمار شرس مكار ؛ فكان الفلاح يعلّقه فى الساقية ، ويدوّر به الطاحون ، حتى انهدّ حيله ؛ وهو لا يستطيع أن يشكو ، لأنه حمار...

والعجيب أن ابن هذا الزعيم الحمار ، وكان لصاً مثل أبيه ، قد خرج ذات يوم من داره ؛ فرأى أباه مربوطاً فى شجرة ؛ فحسبه حماراً حقيقياً ، ولم يخطر فى باله أنه أبوه ؛ فحلّ رباطه وسرقه ، ووثب على ظهره وفرّ به ، وهو لا يدرى أنه راكبٌ على ظهر أبيه ... وأبوه يعلم، ولا يتكلم ، لأنه حمار ...

وراح ابنه يتنقل فى البلاد يبحث عن أبيه ، وأبوه تحته . . .

وتفرق اللصوص فى البلاد كذلك، يبحثون عن زعيمهم ، وكل منهم يتمنى أن يكون له حمار يركبه ، مثل الحمار الذى يركبه ابن الزعيم !

فلما تعبوا جميعاً من البحث ، ولم يعثروا بزعيمهم ، قرروا أن يذهبوا إلى الأستاذ توت فى معمله ، يهددونه ويوعدونه ، حتى يرشدهم إلى مكان زعيمهم . . .

ورآهم توت هاجمين على المعمل ، فاحتال حيلة يتخلص بها منهم جميعاً ، وتلطّف فى حديثهم ، ودعاهم إلى الدخول فى داره ، ثم قدّم لكلٍّ منهم كوباً من الشراب ؛ فما كادوا يشربونه ، حتى صاروا جميعاً حميراً.

ثم مات الأستاذ توت ، واللصوص لم يزالوا حميراً ، لا يعرف سرّهم أحد . . .

ولكن القصة لم تنته عند هذا الحد ؛ فإذا أردتم يا أصدقائى ، أن تعرفوا كيف عاد الحمير إلى الإنسانية ، وتابوا عن السرقة ، وصاروا من عباد الله الصالحين ؛ فاقرءوا بأنفسكم هذه القصة العجيبة . . .

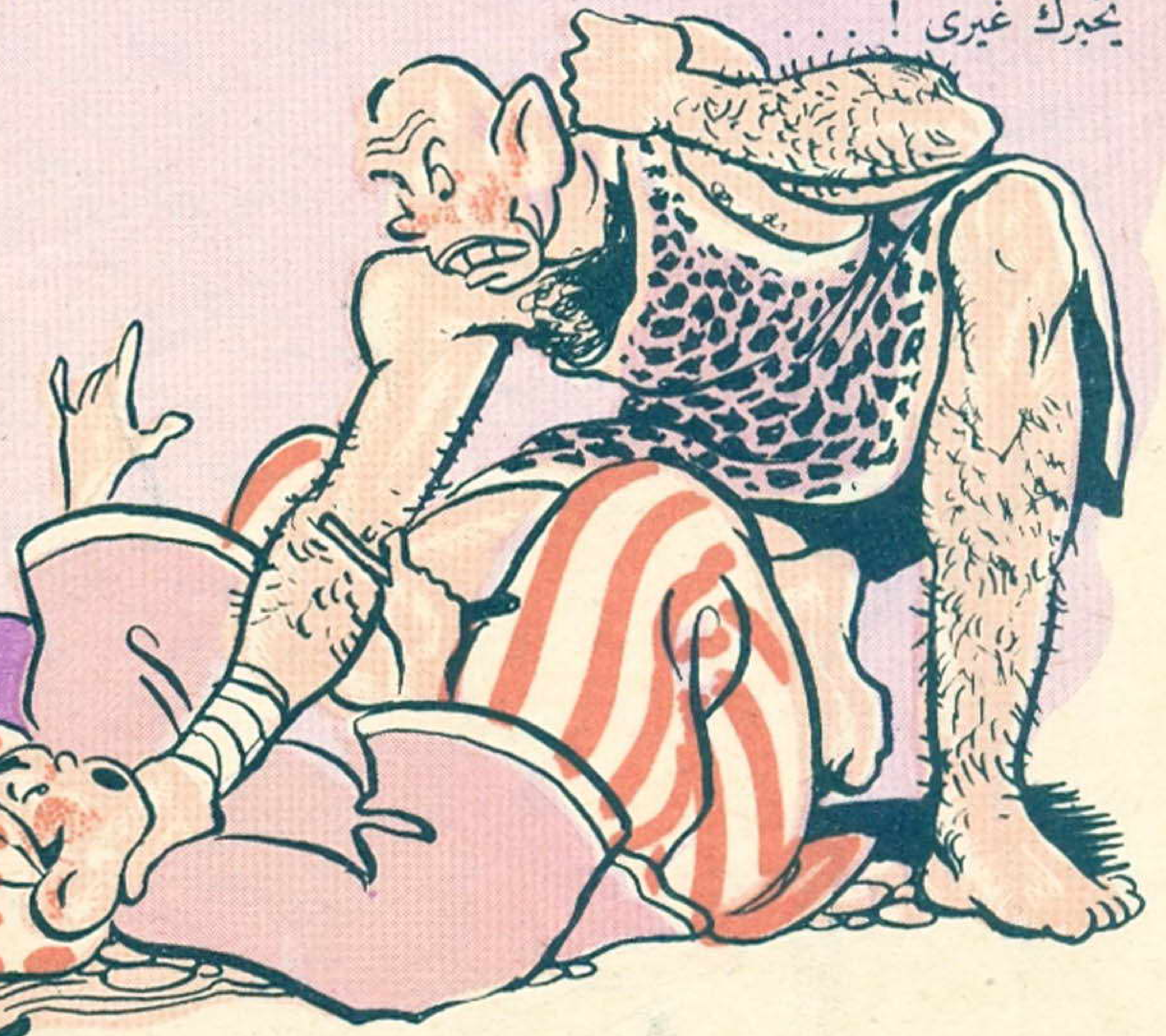


رحلات سندباد

الرحلة الأولى –

قال سندباد :

ظلَّ الشيخ جاثماً بثقله على صدرى ، وهو يُهدِّدنى ويوعدنى ، حتى كدت أختنق ؛ وكانت الموسى لم تزل فى يدى ؛ فخطر لى أن أذبحه بالموسى لأخلص منه ؛ ولكنى لم أجد فى نفسى جرأة على هذه الجريمة ؛ وآثرت اصطناع الحيلة ، فقلت له فى ضراعة : صبراً يا مولاى حتى أخبرك أين ذهب الملك ذو اللحية الشمطاء ؛ فإنك إن قتلتنى لن تجد من يخبرك غيرى ! . . .



فبدا على الرجل الاقتناع ، ونزل عن صدرى ، وأذن لى فى الجلوس بين يديه لأحدِّثه ؛ فقلت له متلطفاً : إننى يا مولاى حلاَّقك الأمين ، فكيف يخطر لى أن أخون عهدك ، أو أستبدل بك ملكاً غيرك ؛ وأنت ملك السهل والجبل ، وسيِّد البدْو والحضَر ؟ . . .

ثم أشرت إلى أرض المغارة ، حيث اختلط التراب بما حلقت من شعر لحيته ، وقلت : أمّا هذا الشعر يا مولاى ، فسأحتفظ به تذكاراً شريفاً لهذه اللحظة السعيدة ، التى مسست فيها بيدى وجهك الكريم ؛ فإن شئت أذنتَ لى فى الاحتفاظ به ، وإن شئت رددتُه إلى مكانه من وجهك... لتعود إلى مليكى المحبوب لحيتُه الشمطاء ! . . .

ثم دسست يدى فى خُرجى ، فأخرجت مرآة مصقولة ، أدنيْتُها من وجهه وأنا أقول : ولكن انظر أولا يا مولاى فى هذه المرآة ، لترى من الجمال والجلال والعظمة ، ما كانت تحجبه عن العيون هذه الشعرات الشمطاء !

نظر الرجل إلى المرآة ، فانبسطت أساريره ، وعاد إليه الرضا ؛ فضمَّ المرآة إلى صدره وهو يقول باسماً : شكراً لك يا فتى ؛ وسأحتفظ بهذه المرآة تذكاراً منك ؛ فاحتفظ أنت بهذا الشعر تذكاراً لهذه اللحظة السعيدة !

ثم هبَّ واقفاً ، وأولانى ظهره متجهاً نحو باب المغارة ، والمرآة فى يده ينظر فيها بإعجاب ؛ ثم استدار نحوى وهو يقول : لقد أحسنتَ صُنعاً يا فتى ، فإن شئت فاصحبنى إلى حيث تلقى جزاء صنيعك !

وكانت المغارة من النتْن والقذارة بحيث لا يُستطاع البقاء



فيها ساعة ؛ فلم أكد أسمع قوله حتى نهضتُ مستجيباً لدعوته ؛ فخرجنا من المغارة إلى الخلاء ، يتبعنا الكلب نمرود . . .

ولم نمش إلا خُطا قليلة ، ثم بلغنا أكمة عالية ، فاعتليناها ، وأشرفنا من ورائها على واد فسيح ، يسرح فيه النظر بين رُباً وبين وهاد ؛ وحُبِّب إليَّ أن أهبط إلى ذلك الوادى ، فوقفت أدير النظر حوالىَّ ألتمس سبيلا إلى الهبوط ، حين سمعتُ صوتَ الرجل يهتف بى : اتبعنى ! . . .

وكان واقفاً على حافة حفرة غير بعيدة القرار ؛ فهبط ، وهبطتُ وراءه على حذر ؛ فلم تكد رجلى تمس أرض الحفرة ، حتى رأيت إلى جانبى طريقاً منحدراً يكتنفه الظلام ، فلا تتبيَّنُ العينُ له نهاية ؛ فوقفت عند فتحته أدقِّق النظر ، لعلى أعرف أين ينتهى ؛ وبغتةً أحسست يداً تدفعنى من خلف ، وصوتاً خشناً يقول لى : اذهب فابحث هنالك عن جزائك ! . . .

وسقطتُ متدحرجاً فى ذلك السرداب المجهول ، ومن ورائى يتردَّد صدى ضحكات جنونية ، وعُواء كلبٍ مذعور ! . . .



وكان السرداب ضيِّقاً ملتوياً ، فمضيت أتدحرج فيه إلى حيث لا أدرى ، يقذفنى جدارٌ منه إلى جدار ، حتى دميَتْ يداى وركبتاى ، وسال الدم من رأسى ، وتمزَّق سروالى ؛ ولكنى من شدة الرعب لا أكاد أحسّ ألماً ، فقد كنت موقناً أن الموت ينتظرنى فى قاع ذلك السرداب العميق ، فاستسلمت لقضاء الله ، وأغمضت عينىَّ وأنا أتمتم بكلمة الشهادة . . .

ولكن الحرص على الحياة لم يلبث أن عاد إلىَّ ، حين ارتطمت بقاع السرداب ؛ ففتحت عينىَّ أنظر ما حولى ؛ ولكن الظلام كان يكتنفنى ، فلم أر شيئاً فى أول الأمر ، ثم تبيَّنتُ موقفى . . .

ورأيتنى واقفاً فى شبه غرفة فسيحة ، ذات جدران أربعة ، إلى يمينى منها بابٌ مغلق ، وإلى يسارى باب مغلق ، وبين يدىَّ باب ثالث ، ومن ورائى ذلك السرداب . . .

وهممت أن أخطو خطوة إلى باب من تلك الأبواب أحاول أن أفتحه ، ولكنى تعثَّرت بشىء ، فانحنيت ألتقطه ، فإذا هو جمجمة منخوبة ، ثم إذا جماجم أخرى مبعثرة على يمين وشمال ، وأشلاءٌ متناثرة . . .

قفَّ شعرى من الرعب ، فلم أستطع حركة إلى أمام ، ولا إلى وراء ؛ وبدا لى أنه الموتُ المقدور ، كان ينتظرنى فى ذلك الجبِّ العميق ، لتنضمَّ جمجمتى وأشلائى إلى تلك الجماجم والأشلاء !

ولكن حبَّ الحياة لم يلبث أن ردَّنى إلى الأمل ؛ فأسندت رأسى إلى كفَّىَّ ، وجلست أفكر فى مصيرى ، وأحتال حيلتى للخلاص . . .

ولم أكن أملك وسيلة للصعود من حيث تدحرجت ؛ فلم يبق أمامى إلا أن أحاول فتح باب من تلك الأبواب المغلقة ، لعله أن ينتهى بى إلى فرج . . .

وخطوتُ على الأشلاء إلى باب منها أعالج فتحه . ولكنى لم أستطع ؛ وخطوت إلى باب آخر ، ثم إلى الباب الثالث ؛ ولكنى أخفقت فى كل ما حاولت . . .

وأيقنتُ أنه الموت ... ...



أقبل الأولاد فى جميع البلاد ، على إنشاء « ندوات » تجمعهم فى أوقات الفراغ ، على مثال الندوة التى أنشأها « سندباد » مع بعض أصدقائه ، ونشرنا قصتها فى ص ٣ من العدد ٤ ، ووفقاً للدستور الذى نشرناه فى ص ١٤ من العدد ٥ .

ويسرنا أن كثيراً من الندوات التى أنشئت ، قد وضعت كلٌ منها لنفسها برنامجاً وأرسلته إلينا للاعتماد ، كما حددت موعداً دورياً يجتمع فيه الأعضاء فى دار واحد منهم ؛ وقد اختار كثير من الندوات أن يكون موعد اجتماعهم بعد ظهر الخميس من كل أسبوع ؛ ليضعوا برنامجا للانتفاع بعطلتهم الأسبوعية فى يوم الجمعة ، كما اختار بعضهم أن يكون الموعد يوم الأحد ، لأنه يوم عطلتهم .

وقد أعد بعض الندوات برنامجاً للرحلات القريبة ؛ ورسم بعضها خطته لتنظيم القراءة والاطلاع والمحاضرة ، بإنشاء مكتبة خاصة بالندوة ، تجمع الكتب التى تفيد الأعضاء وتسليهم وتوسع عقولهم ، ليقرءوها على التبادل ؛ وأنشأ بعض الندوات مرسما لتشجيع هواة الرسم والنحت من أعضاء الندوة . وقد أخذت بعض الندوات فى نحت تمثال لسندباد ، ليهدوه إليه ؛ كما أخذت بعض الندوات فى إنشاء مسرح صغير للتمثيل ...

إن « سندباد » مسرور وكل السرور من أصدقائه أعضاء هذه الندوات ؛ لأنهم استطاعوا أن يكونوا كباراً فى تفكيرهم وفى مشروعاتهم النافعة ؛ وقد أعد شارةً جميلة متقنة الصنع بديعة التلوين ، ليزين بها أعضاء الندوات صدورهم ، فيعرف كل من يراهم أنهم من أصدقاء سندباد ، خادم الأولاد ، فى جميع البلاد ...

وفيما يلى أسماء أعضاء بعض الندوات المعتمدة ، وسننشر فى الأعداد القادمة أسماء كل ندوة يتم اعتمادها . . .

● الواسطى (١) : بالمدرسة الابتدائية الثانوية :

أسامة عبد القادر عبد الجواد
محمد سامى محمد عبد اللطيف
توفيق مترى مينا
مجدى القمص مرقص حنا
رفعت محمد إبراهيم
قرنى أحمد عبد الهادى
محمد حسن محمود
هشام عبد القادر

● الواسطى (٢) : بالمدرسة الابتدائية :

نايف عبد العال نايف
فتحى عبد الحميد عبد القوى
عبد الحميد عبد العال عبد الباقى
خليفة عبد القوى خليفة
عبد العال صادق محمد خليفة
عبد القوى عبد الحليم

● حلوان : المدرسة الثانوية الجديدة :

أحمد كامل حته
يزيد محمد فؤاد
طارق محمود كامل
محمود عبد الحليم
عصام الدين كامل حته

● طنطا : المدرسة الثانوية الحديثة :

محمد أحمد عبد الواحد
علاء محيى الدين
سهاد سيف
فؤاد رمضان الخطيب
فاروق عبد الخالق

● إيتاى البارود : المدرسة الثانوية :

عمر عبد العزيز عرفات
محمد عبد اللطيف عرفات
عبد المنعم محمد السيد عرفات
على عبد الرءوف عرفات
أحمد على عرفات

● مكة : جبل السبع بنات ، حارة جياد :

إبرهيم بن محمد مهرجى
يحيى بن زكريا خليفة
محمود بن محمد خوجه خان
عبد القادر بن محمد طباخ
معتوق بن عبد الله دردوم
يوسف بن زكريا خليفة

● قنا : شارع السهاريج :

فاروق محمد جودى
محمود قاسم جودى
ثروت محمد أحمد على
محسن على هاشم
أنس عبد العزيز

● القاهرة : المطرية ، ٤ شارع الملا :

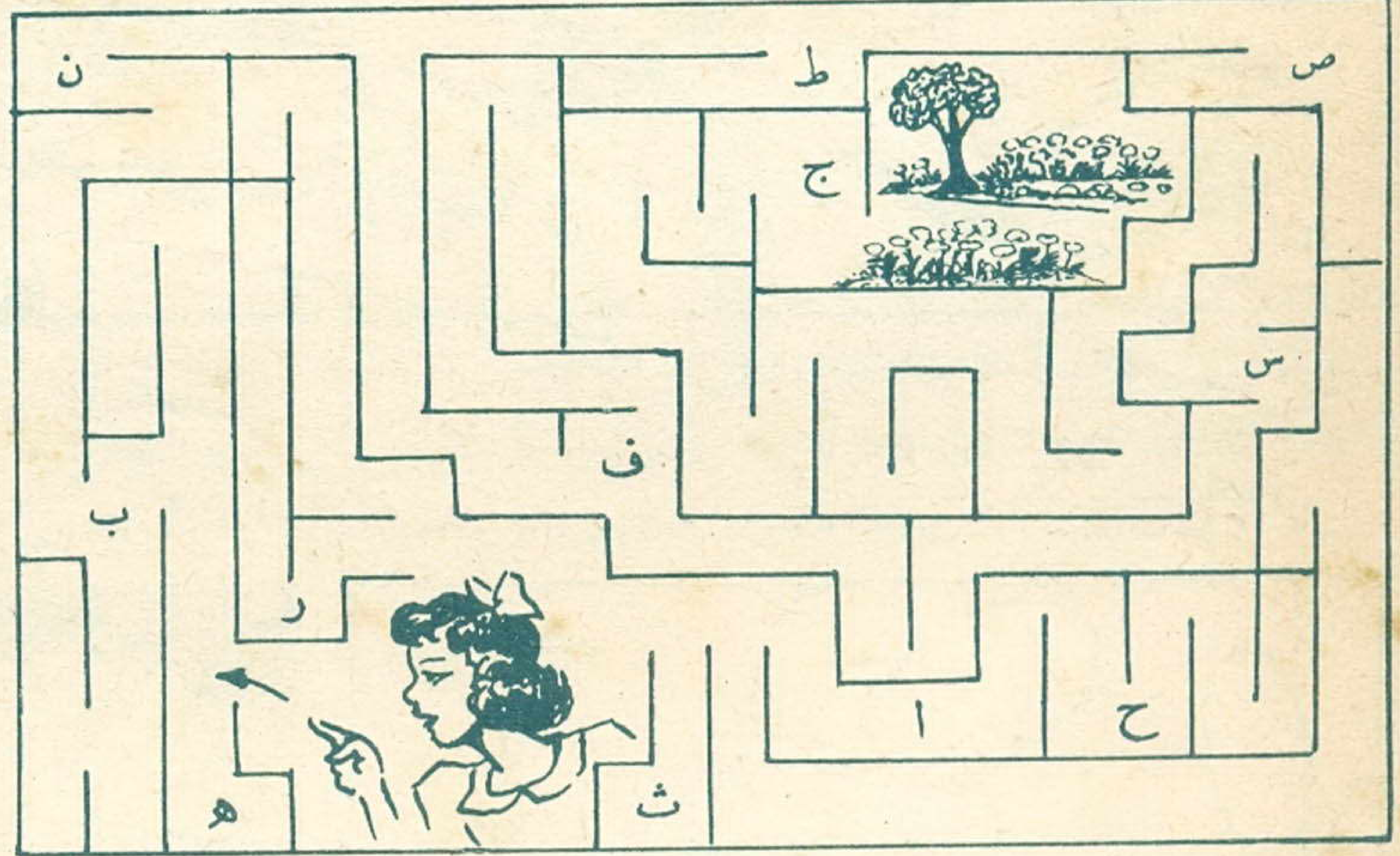
محيى الدين موسى اللباد
نافع موسى اللباد
رفيق إبراهيم العيادى
وائل إبراهيم العيادى
على محمد عثمان
عادل ادوارد زكى خليل

● أبو كبير : المدرسة الابتدائية :

الشبراوى محمد أحمد
عبد الجليل محمد عبد الدايم
حسنى محمد هاشم
جمعة محمد أحمد
أحمد محمد هاشم الطوخى



تعال نلعب



سعاد فى طريقها تقطف بعض الزهور ، هل تستطيع أن تعرف الطريق الذى سارت فيه ، واسم الزهور التى قطفتها ؟ إذا سرت فى الطريق الصحيح ، ورتبت الحروف التى ستصادفك ، عرفت اسم الزهور .

الكلمات المتقاطعة

٣	٢	■		■		١
		٦	■	٥		٤
■					٧	■
	■		■		■	
■	٩				٨	■
١٢		١١	■			١٠
	١٤	■		■		١٣

الكلمات الأفقية :

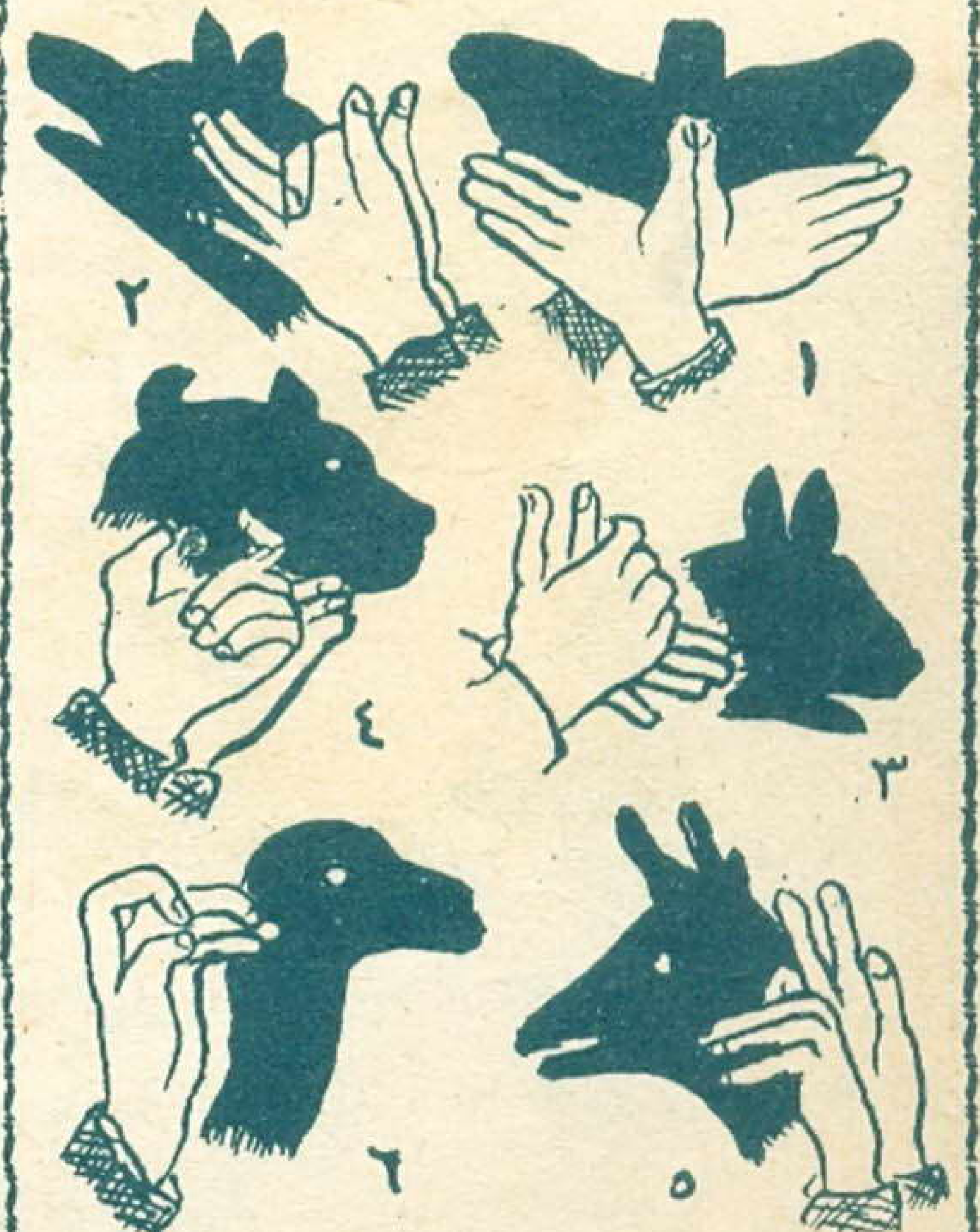
١ – ضمير غائب للمفرد ٢ – قريب
٤ – فعل مضارع ٦ – شرف
٧ – دفتر ٨ – اسم مشهور
١٠ – مرتفع من الأرض ١١ – أشفق
١٣ – اجتاز ١٤ – حرف نفى

الكلمات الرأسية :

١ – ضمير غائب للمفردة ٢ – طعام من البيض ٣ – بسط ٥ – نوع من الزهر ٦ – لا يستغنى عنه النجار ٨ – صفة محبوبة ٩ – نوع من الحشرات ١٠ – كثير ١٢ – حرف نفى .

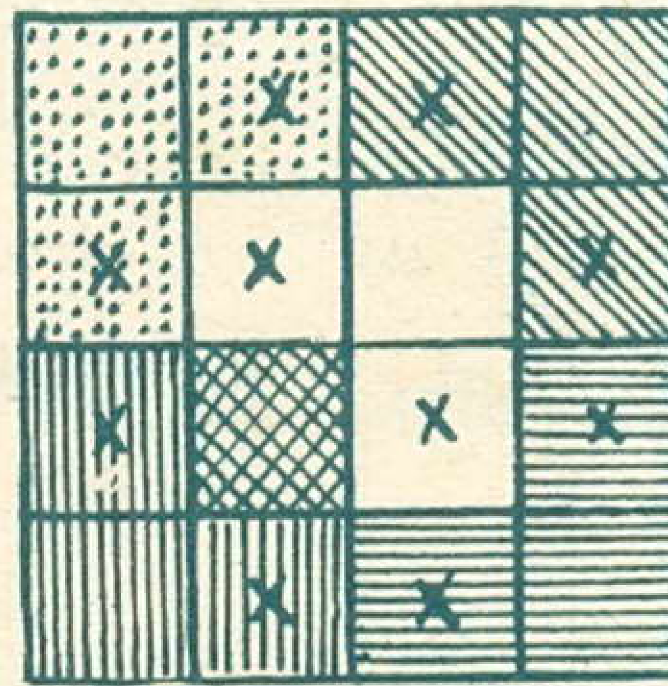
رسوم من الظلال

يمكنك أن تضع إحدى يديك على الأخرى ، بين ضوء المصباح والحائط ، فى أى وضع من الأوضاع التى تراها فى الصورة ؛ فتشاهد لها ظلا على الحائط ، يمثل رءوس بعض الحيوانات المعروفة .



حلول ألعاب العدد ٨

• لغز المربعات



• لغز حدوة الفرس



القطع الثانى القطع الأول

• حزر فزر

١) الحفرة ٢) الملح ٣) الساعة

• الخط المستقيم

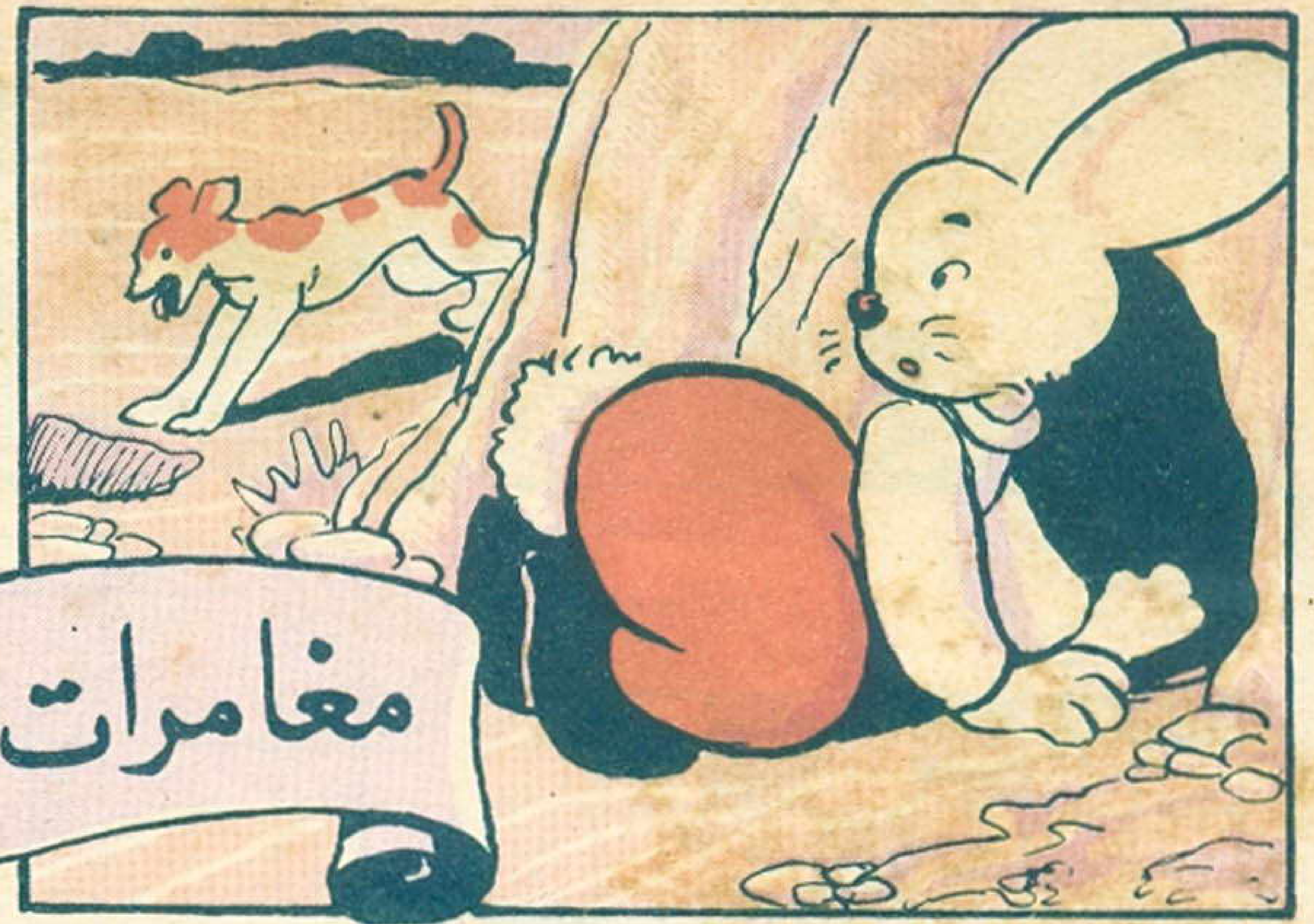
الخط المستقيم هو ا ب

٣	٢	١
٨	٧	٦
٢٠		١٨
٢٨		٢٢
٣٢		٣٠

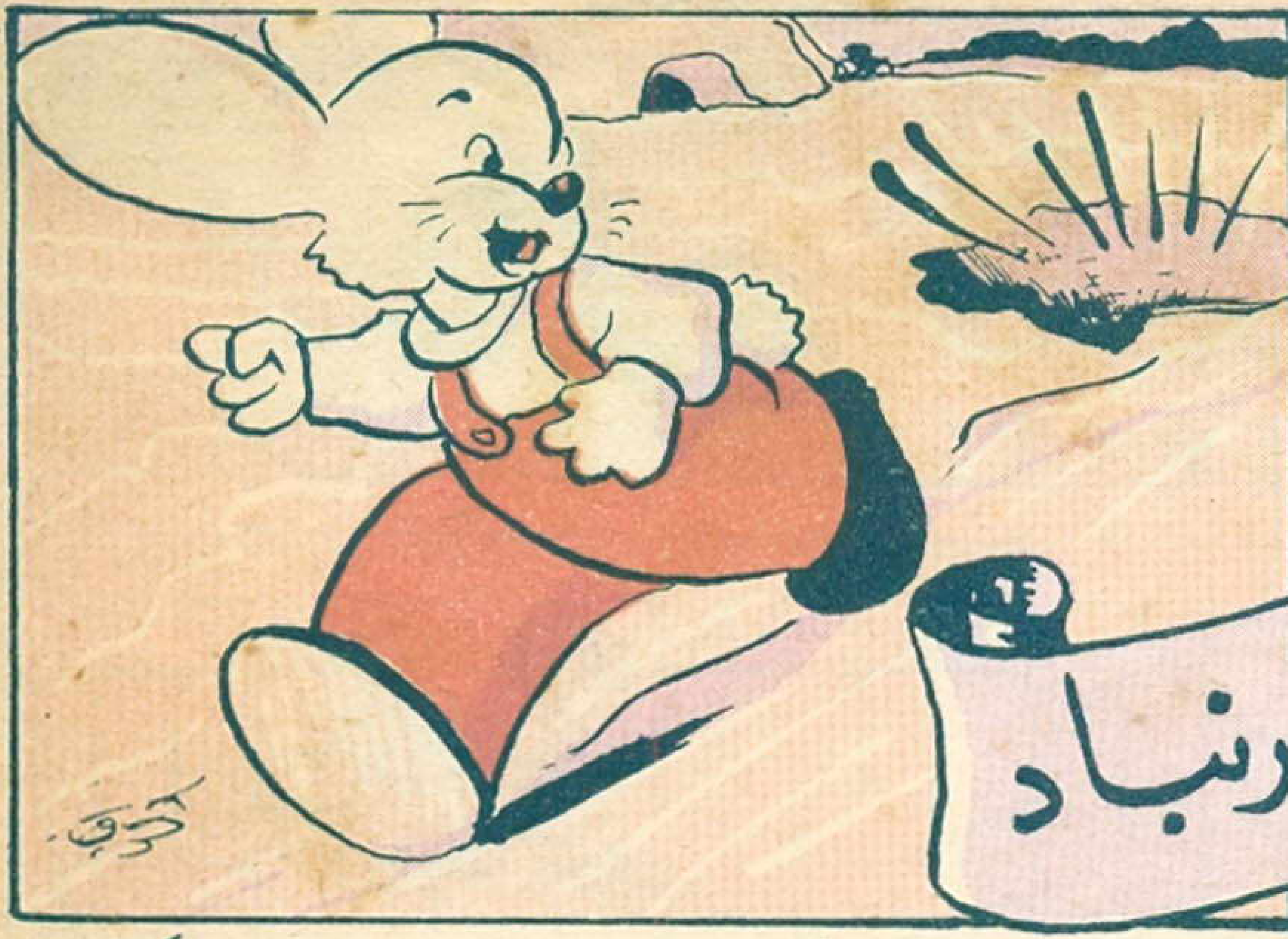
٥٩	٥٩	٥٩

هل يمكنك أن تضع فى كل مربع صغير ، عدداً واحداً من الأعداد المبينة فى المستطيل أعلاه ، بحيث يكون كل مجموع صف رأسى ٥٩ ؟

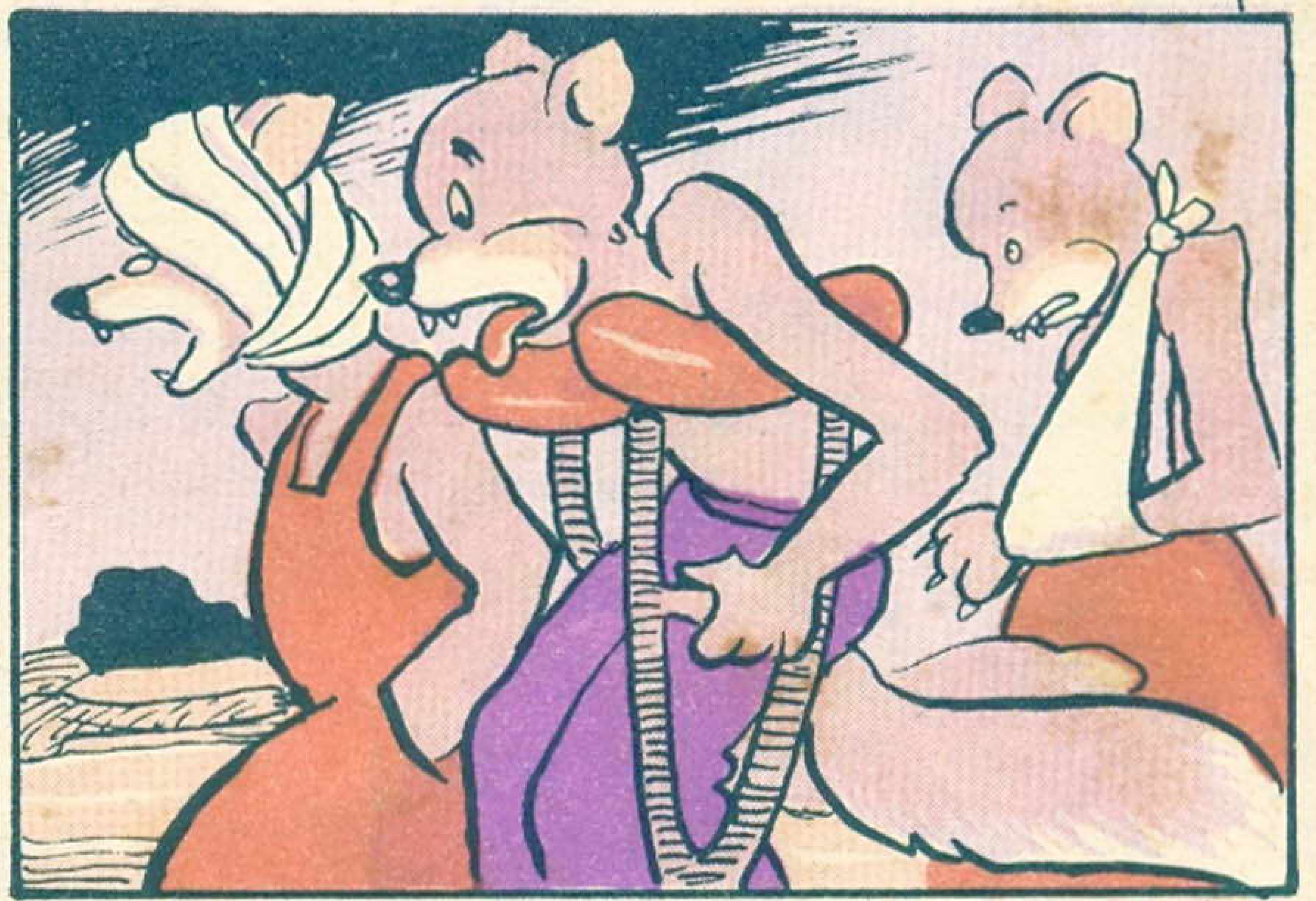
مغامرات أرنباد



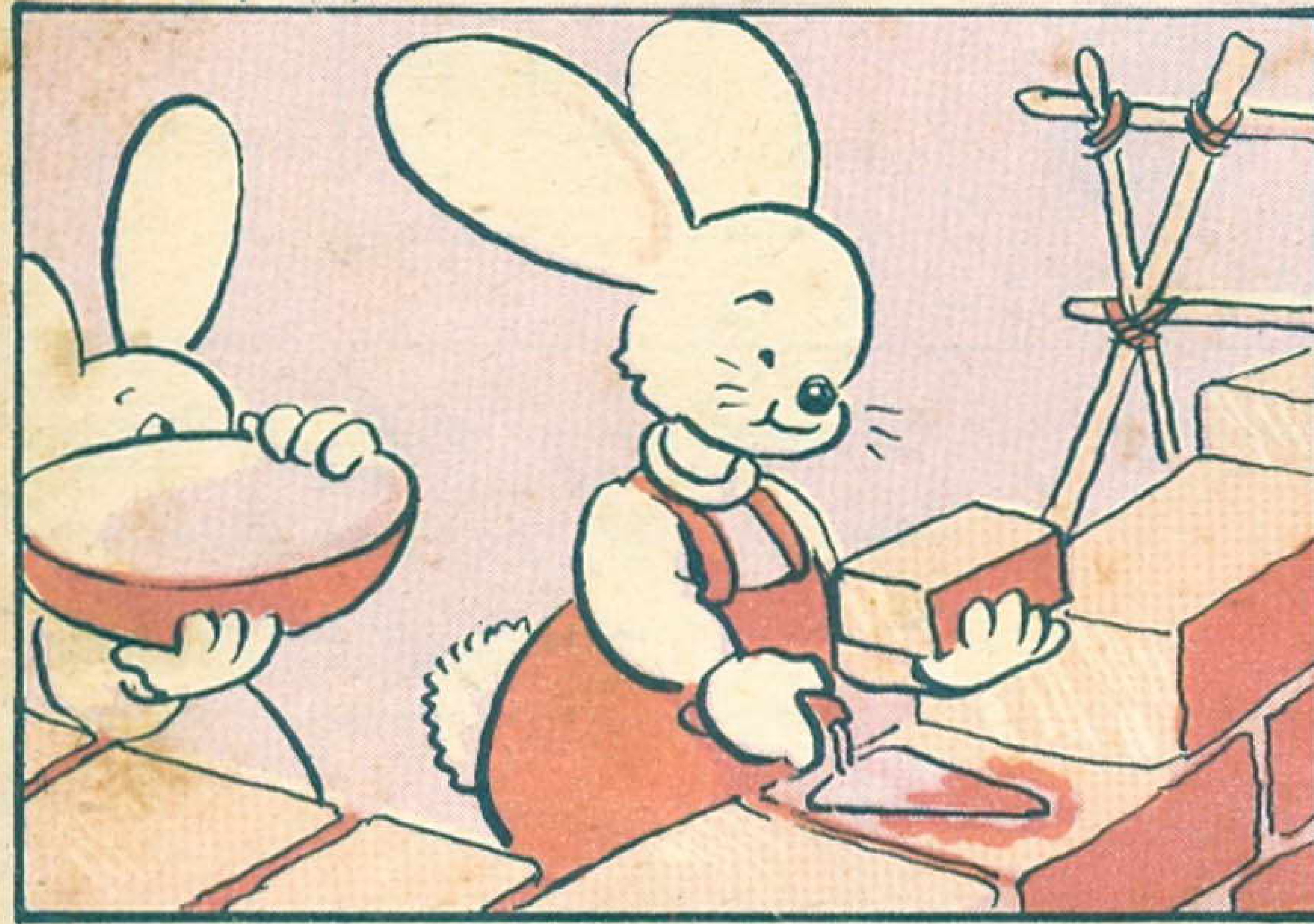
١ – لم يكد أرنباد يرى الكلب واثباً عليه، حتى أسرع نحو جحر الثعالب فاختبأ فيه؛ وترك الكلبَ على حافة الخندق؛ فلم يكد الكلبُ يرى الثعالب فى قاعه، حتى وثب إليها، وترك أرنباد!



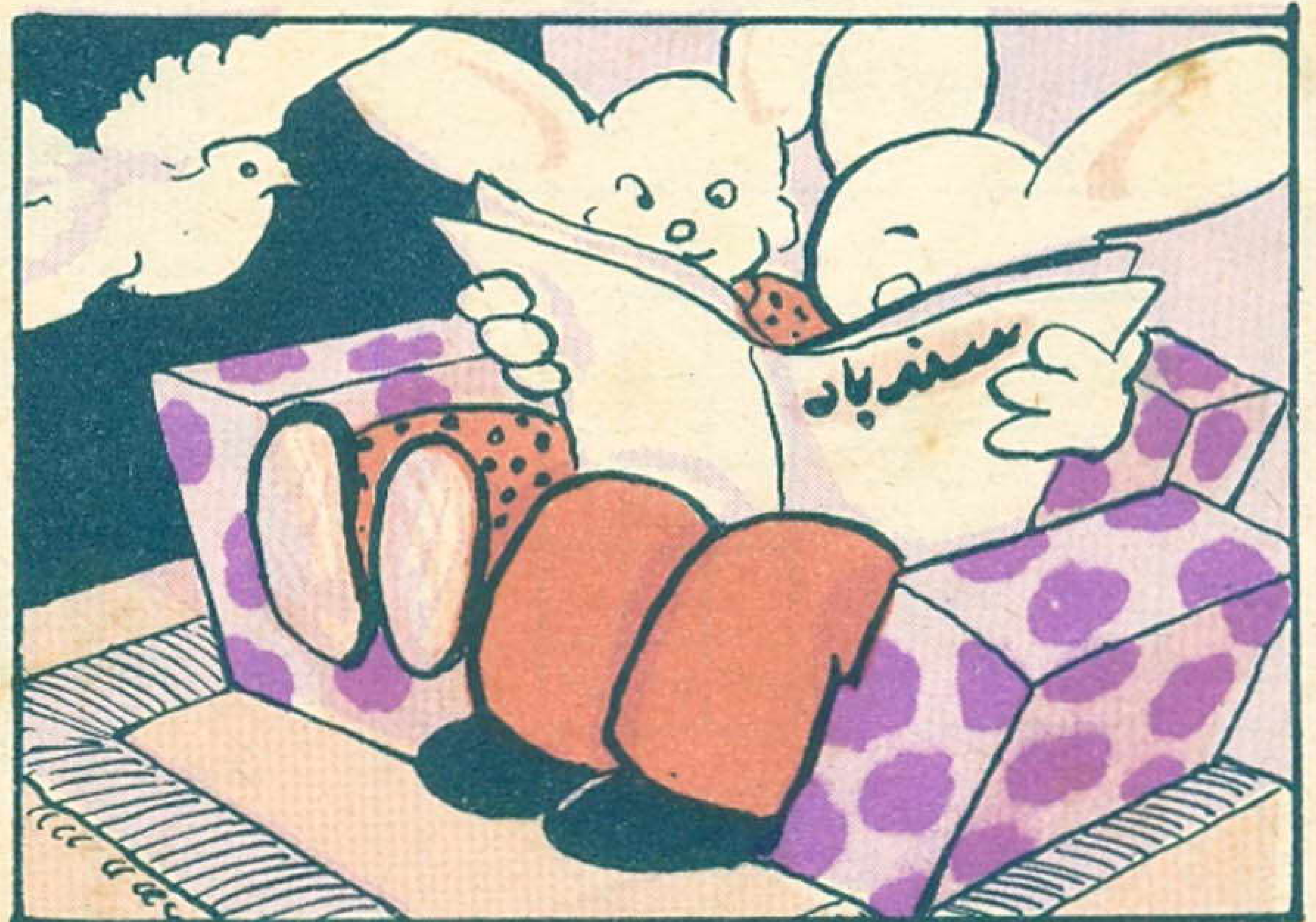
٢ – حينئذ تسلّل أرنباد من جحر الثعالب بحذر، وتلفّت يمنة ويسرة، ثم راح يعدو مسرعاً نحو داره. وترك المعركة العنيفة ناشبة بين الكلب والثعالب فى قاع الخندق، وعُواؤهم يُصمُّ الآذان!



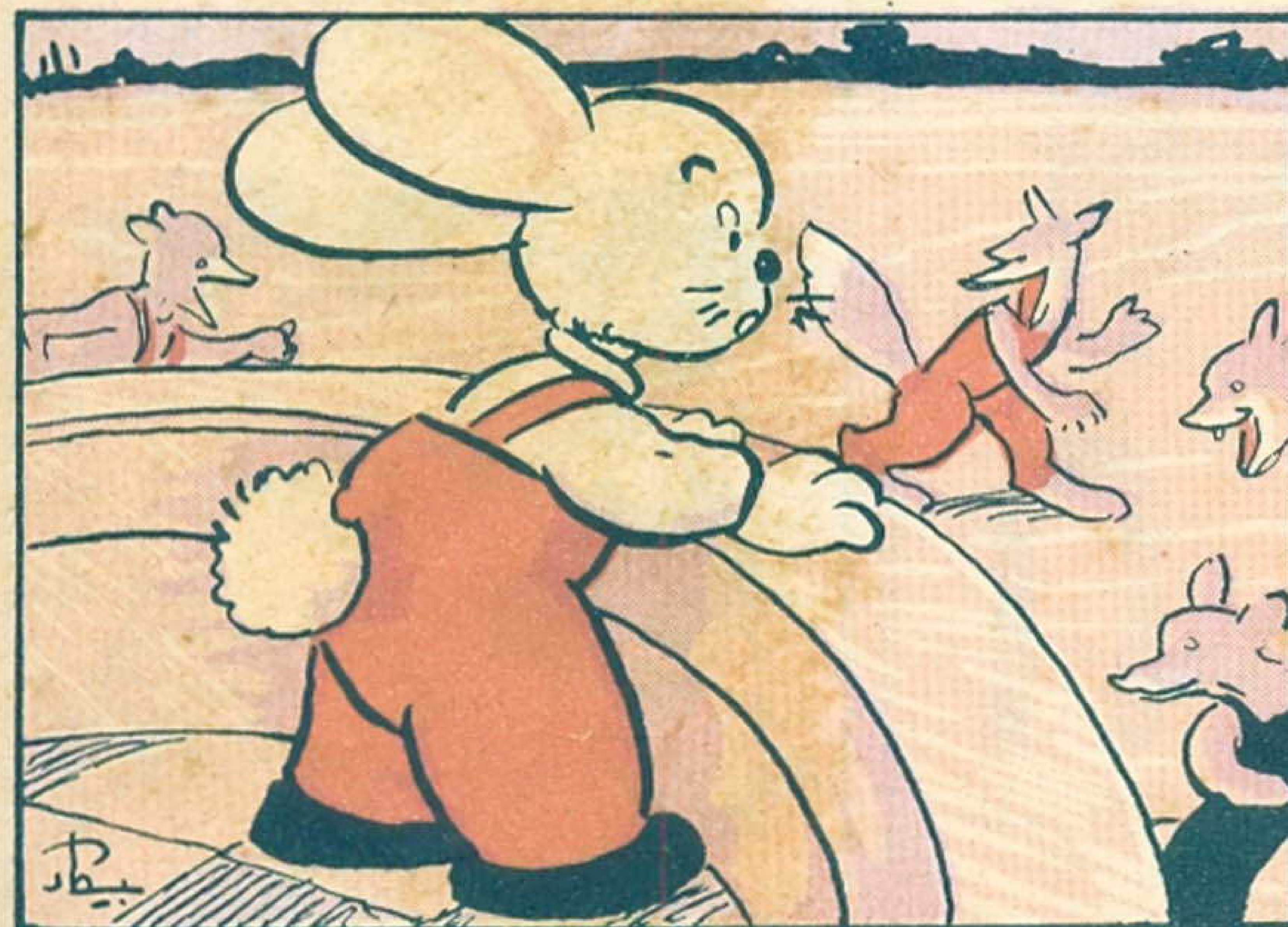
٣ – وقبض الكلب بفمه على ثعلب كبير، وأخذ يعدو به فى الغابة، حتى اختفى؛ واستطاع باقى الثعالب أن يخرجوا من الخندق. منهم المصاب فى رأسه، والمكسورة رجلُه!



٤ – وظفر الأرانب بفترة هدوء سعيدة؛ فأخذ أرنباد يبنى لأسرته بيتاً جديداً، يليق بمقام «زعيم الأرانب»، وساعده الأرانب جميعاً فى بناء البيت الجديد، وتأثيثه بأفخر أنواع الأثاث!



٥ – وذات يوم، بينما هو جالس فى بهو الاستقبال من منزله الجديد، ومعه أخته سوسوباد، يقرآن بعض المجلات، إذ دخلتْ صديقته نجاة من النافذة، فألقت إليه حديثاً خطيراً..



٦ – وقف أرنباد يطل من شرفة بيته إلى الطريق، فإذا عشرات من الثعالب قد أحاطوا بالدار، ووقف جماعة منهم حول الباب يحاولون اقتحامه، لافتراس أرنباد وأخته وسوسوباد!

[يتبع]

دار المعارف بمصر

by :

blue

BIRD

